



جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم اجتماعية



علاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالقيم
الدينية لدى الطلبة الجامعيين، الفيس بوك انموذجا.
(دراسة ميدانية لعينة من الطلبة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة)

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر تخصص علم اجتماع اتصال

إشراف الأستاذ :
بن ناصر على

إعداد الطالبتان:
قادري الزهرة
حسان جمعة

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الرتبة	الاسم واللقب
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	أستاذ محاضر	د. بن فرج الله بختة
مشرفا و مقرا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	أستاذ محاضر	أ. بن ناصر على
مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	أستاذ محاضر	د. شوقي قدارة

السنة الجامعية: 2016 / 2017

إهداء

إلى والدي وحببي قلبي أسأل الله أن يحفظه ويجعله تاجاً على رأسي

والدتي وقرّة عيني ألبسها الله ثوبه الصحة والعافية.....

إخوتي وأخواتي تقديراً واحتراماً.....

كل أعمامي وعماتي وأخوالي وخالاتي وأبنائهم

رفيقتي دربي الغاليتين "تليلى أمال وفلاح نجاة"

إلى حبيبتي "هبة الرحمان وندي الريحان"

إلى زوجة أخي الغالية "مشري هالة" أتمنى لها السعادة في حياتها

إلى جدي أطل الله في عمرها

إلى كل من جمعني بهم دروب المحبة والصدقة من بعيد أو قريب أهدى هذا الجهد العلمي.

جمعة حسان

إهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالعلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية

أتقدم بإهداء عملي المتواضع إلى:

الدرع الواقى والكنز الباقي، إلى من جعل العلم منبع إشتياقي

لك أقدم وسام الإستحقاق، أنتك أبي تغمذك الله برحمته الواسعة

رمز العطاء وصدق الإيباء إلى ذروة العطف والوفاء

لك أجمل حواء أنتك أمي الغالية أطال الله في عمرك

إلى جدتي الغالية الزهرة واليامنة وإلى أخوتي وأخواتي

وإلى براعم البيت حليلة سعدية -مصعب- محمد بلخير

إلى رمز الصداقة وحسن العلاقة أصدقائي " صفية- جمعة- نجاة- أسماء"

بلقاسم و عبد الرحمان وعمر

إلى كل الأهل والأقارب وإلى كل من ساعدني لإنجاز هذا العمل المتواضع

قادري الزهرة

شكر وتقدير:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيد المجاهدين
وقائد الغر المحجلين معلم البشرية وهاديها الى طريق الله المستقيم.

قال صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

نبدأ بالشكر لله العزيز الجليل الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع

الشكر لأفراد العائلتين الكريمتين على ما قدموه لنا من دعم مادي ومعنوي
في سبيل اتمام هذا العمل.

إلى الأستاذ المشرف "بن ناصر علي" نتوجه له بعبارات الشكر والتقدير
والعرفان لمساعدته لنا في إنجاز هذا العمل.

إلى كل من قدم لنا يد العون ولو بكلمة طيبة.

إلى الأستاذتين الكريمتين "ربيعة جعفر" و"سلمى الإمام" اللتين ساعدتنا
كثيراً بنصائحهما القيمة.

إلى الأخ "معمر" الذي لم يبخل علينا بأي مساعدة سواء كانت مادية أو
معنوية.

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد.

جزاهم الله جميعاً خير الجزاء ولهم منا جميل الشكر والعرفان والتقدير.

ملخص الدراسة:

جاءت الدراسة بعنوان: "علاقة استخدام الفيس بوك بالقيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين"

ولقد اعتمدت الدراسة على التساؤل الرئيسي والمتمثل في: ما مدى تأثير الفيس بوك على القيم الدينية وأبعادها على الطلبة الجامعيين؟ وتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية: هل توجد فروق بين وجهة نظر الطلبة في تأثير استخدام الفيس بوك على القيم الدينية وأبعادها؟

هل توجد فروق بين وجهة نظر طلبة المستويات المختلفة في تأثير استخدام الفيس بوك على القيم الدينية وأبعادها؟

هل توجد فروق بين وجهات نظر الطلبة حسب درجة استخدام الفيس بوك في التأثير على القيم الدينية وأبعادها؟

كما أن هدفنا الأساسي من هذه الدراسة هو: معرفة تأثير وسائل الإعلام الجديد وعلى وجه الخصوص شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على النسق القيمي لدى الطلبة، كذلك العمل على الوصول لوضع آلية لتعزيز القيم الدينية التي يساهم في نشرها هذا الموقع.

كما لا يخفى علينا أن هناك أسباب دفعتنا إلى إختيار موضوعنا وهي: معرفة نوع العلاقة بين الفيس بوك والقيم الدينية بالمقابل أن العالم بصفة عامة والمجتمع العربي بصفة خاصة يعيشان عالم ما بعد الفيس بوك وآثاره في كثير من أقطاره.

كذلك لا ننسى أن للموضوع أهمية لا تقل عن الآخرين وهي: أن الدراسة تؤهلنا إلى عملية التوجيه والإرشاد نحو بناء مجتمع سليم لم يفقد إرثه الثقافي وقيمه الاجتماعية والأخلاقية والدينية نتيجة لهذه الموجة التواصلية التي تتسبب في انهيار أو ارتقاء المجتمع بالإضافة أنها تعزز الدراسة مسألة القيم التي يقوم الموقع بنشرها وتداولها وإحتلالها الريادة والأولوية في التعامل في وسائط الاتصال الاجتماعية.

لذا حاولنا في هذه الدراسة الكشف عن هذه العلاقة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة والتأكد من صحتها بإجراء دراسة ميدانية اخترنا عينة ممثلة للمجتمع الأصلي تتمثل في الطالبة الجامعيين الذين يدرسون في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بحيث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي. وهدفنا هو تحليل ظاهرة استخدام الفيس بوك وتأثيره على القيم الدينية لدى الطلبة، قمنا بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة تتكون من 141 طالب بعدها قمنا بجمع البيانات وتفريغها وتحليلها من أجل التوصل إلى النتائج التالية:

- أنه يوجد تأثير إيجابي لإستخدام الفيس بوك بنسبة كبيرة باختلاف الجنس والمستوى التعليمي وكذا درجة الإستخدام، وبهذا تحقق التساؤل العام.
- لقد أظهر التحليل الإحصائي لنتائج التساؤل الأول انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الفيس بوك على القيم الدينية بكل أبعادها من حيث الجنس.
- كما أظهر التحليل أيضا بالنسبة لنتائج التساؤل الثاني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الفيس بوك على القيم الدينية بكل أبعادها من حيث المستوى التعليمي.
- كذلك أظهر التحليل بالنسبة للتساؤل الثالث انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الفيس بوك على القيم الدينية بكل أبعادها من حيث درجة الاستخدام.

Resumè detude

The study was titled: "The relationship of using Facebook to the religious values of university students"

The study relied on the main question: How much does Facebook affect religious values and their dimensions to university students? This question is divided into the following sub-questions: Are there differences between the students' view of the impact of Facebook on religious values and their dimensions?

Are there differences between the views of students of different levels in the impact of Facebook use on religious values and dimensions?

Are there differences between the views of students according to the degree of use of Facebook in influencing religious values and dimensions?

The main objective of this study is to know the impact of the new media, especially the social networks (Facebook) on the values of the value of students, as well as work to develop a mechanism to promote the religious values that contribute to the publication of this site.

It is also clear to us that there are reasons that led us to choose our subject: to know the type of relationship between Facebook and religious values in return that the world in general and the Arab community in particular live the post-Facebook world and its effects in many of its locomotives.

We also do not forget that the topic is of no less importance than others: that the study qualifies us to the process of guidance and guidance towards building a healthy society that has not lost its cultural heritage and social, moral and religious values as a result of this communication wave that causes the

collapse or rise of society. The site publishes, circulates and occupies the leadership and priority in dealing with social media.

In this study, we tried to reveal this relationship by answering the questions of the study and verifying their validity by conducting a field study. We chose a representative sample of the original society represented by university students who study in the Faculty of Humanities and Social Sciences. Our goal is to analyze the phenomenon of using Facebook and its impact on the religious values of students. We applied the field study to a sample of 141 students after which we collected the data and emptied and analyzed in order to reach the following results:

- There is a positive impact on the use of Facebook by a large proportion of sex and educational level as well as the degree of use, and thus achieve the general question.
- Statistical analysis of the results of the first question showed that there are statistically significant differences in the impact of Facebook on religious values in all their gender dimensions.
- The analysis also showed for the results of the second question that there are no significant differences in the impact of Facebook on religious values in all dimensions in terms of educational level.
- The analysis for the third question also shows that there are no statistically significant differences in the impact of Facebook on religious values in all their dimensions in terms of degree of use.

الفهارس

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ملخص الدراسة	
أ	مقدمة.....
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي	
19	1 *الإشكالية.....
21	2 * أهداف الدراسة.....
21	3 * أهمية الدراسة.....
22	4 * أسباب إختيار الموضوع.....
22	5*تحديد مفاهيم الدراسة.....
26	6 * الدراسات السابقة.....
35	7 * المقاربة النظرية.....
الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي	
41	تمهيد.....
42	1 * النشأة وتطور شبكات التواصل الإجتماعي.....
44	2*اهتمام علماء الاجتماع بآثار وسائل الاتصال.....
45	3*مفاهيم عن شبكات التواصل الاجتماعي.....
48	4*خصائص شبكات التواصل الاجتماعي (الفييس بوك).....
51	5*ايجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي (الفييس بوك).....
53	خلاصة الفصل.....
الفصل الثالث: القيم الدينية	
56	تمهيد.....

أولاً: القيم	
57	1-1 * مفهوم القيم.....
59	2-1 * منشأ القيم ووظائفها.....
60	3-1 * أهمية القيم.....
61	4-1 * أنواع القيم.....
63	5-1 * خصائص القيم.....
64	6-1 * مستويات القيم.....
64	7-1 * الصراع القائم بين القيم.....
65	8-1 * مصادر القيم.....
ثانياً: القيم الدينية	
66	1-2 * مفهوم القيم الدينية.....
66	2-2 * أنواع القيم الدينية.....
67	3-2 * أهمية القيم الدينية.....
69	4-2 * مؤسسات القيم الدينية.....
71	5-2 * خصائص القيم الدينية.....
72	خلاصة الفصل
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية	
75	تمهيد.....
76	1 * مجالات الدراسة.....
78	2 * منهج الدراسة.....
79	3 * مجتمع الدراسة والعينة.....
80	4 * أداة الدراسة.....
81	5 * صدق المحكمين.....

82*6 الدراسة الاستطلاعية.....
83*7 الأساليب الإحصائية.....
84*8 خلاصة الفصل.....
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
87*1 عرض وتحليل البيانات الأولية لعينة الدراسة.....
91*2 عرض بيانات التساؤل الأولى وتحليله.....
93*3 عرض بيانات التساؤل الثاني وتحليله.....
95*4 عرض بيانات التساؤل الثالث وتحليله.....
98*5 النتائج العامة.....
101الخاتمة.....
102اقتراحات.....
103قائمة المراجع.....
108الملاحق.....

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
80	مجتمع الدراسة	01
81	خصائص العينة حسب متغير الجنس	02
82	توزيع العينة بحسب المستوى التعليمي	03
83	توزيع العينة بحسب درجة الاستخدام	04
84	اختبار T لمعرفة الفروق بين الذكور والاناث لأبعاد الدراسة	05
86	تحليل التباين لمحاور الدراسة باختلاف المستوى	06
88	تحليل التباين لمحاور الدراسة باختلاف درجة الاستخدام	07

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
80	يوضح نسبة العينة لكل من قسمي العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية	01
81	يوضح نسبة الذكور والإناث	02
82	يوضح نسبة الطلبة حسب مستوياتهم التعليمية	03
83	يوضح نسبة درجة الاستخدام	04

مقدمة:

تكتسي شبكات التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة في عصرنا الحالي، حيث ظهر جليا تأثيرها على الفرد في المجتمع مما ساهم في التنمية الثقافية والاجتماعية وغيرها، فالعلاقة الموجودة بين هذه الشبكات والمجتمع جعل الاستغناء عنها مستحيلا لما تقدمه من خدمات متنوعة ذات جودة عالية لم تحققها الوسائل الاتصالية التي سبقتها في الظهور، لذا فقد تمكنت هذه الشبكات الاجتماعية خاصة الفيسبوك من امتلاك جمهور عالمي ومتابع يومي لمستجداته وأخباره العالمية والوطنية والمحلية، فانتع استخدامهم بين أوساط الشباب، العمال، الطلبة..... الخ.

فالفرد باعتباره كائن اجتماعي وما يميزه من خصائص اجتماعية واتصالية لا يمكنه أن يحقق أهدافه وطموحاته ومتطلباته إن لم يحقق اتصالا كاملا وناجحا في ظل الموجة الاتصالية الحديثة التي يشهدها العالم برمته، لذا فاستخدام الفيسبوك في حياتنا اليومية اثر على العديد من أمورنا سواء الشخصية أو مع الآخرين، وخير مثال تأثيره على مبادئنا وتقاليدنا وقيمنا بالدرجة الأولى، ولذا كان من الأهمية بمكان التعرف على العلاقة التي تربط استخدام الفيسبوك بالقيم الدينية للطلبة باعتبارهم فئة مهمة في المجتمع والأثر الذي يتركه عليها.

وتم اختيارنا للقيم الدينية على أساس أنها أكثر أنواع القيم حساسية في المجتمع والتي إن حافظ عليها الفرد فكأنما حافظ على نفسه من الهلاك.

ومن أجل فهم جيد لطبيعة هذه العلاقة قمنا بدراسة هذا الموضوع من خلال خطة الدراسة والتي احتوت على مقدمة وخمس فصول وخاتمة.

بالنسبة للمقدمة فكانت عبارة عن تقديم وإحاطة بالموضوع، أما الفصل الأول فخصصناه للمدخل النظري والطرح الإشكالي لموضوع الدراسة بداية بالإشكالية وتساؤلات الدراسة ثم أهدافها وأهميتها وأسباب اختيار الموضوع، كذا المفاهيم الإجرائية والدراسات السابقة وأخيرا المقاربة النظرية.

بالنسبة للفصل الثاني فاحتوى على متغير الفيسبوك بحيث بدأناه بنشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي على العموم مع إعطاء أمثلة ودلائل ثم مضينا إلى اهتمام علماء الاجتماع بآثار وسائل الاتصال، مع ذكر مفاهيم متنوعة على هذه الشبكات بشكل توضيحي وعم، بعدها عرجنا إلى نوع من أنواع الشبكات والذي هو موضوع دراستنا الفيسبوك بحيث قمنا بتعريفه وذكر خصائصه التي يتميز بها عن البقية، دون أن ننسى سلبياته وإيجابياته وهذا الأهم في الموضوع كله.

أما الفصل الثالث فتطرقنا فيه إلى المتغير الآخر للدراسة وهو القيم الدينية بحيث بدأنا بالتحدث عن القيم بصفة عامة عرفناها وتحدثنا عن نشأتها ووظائفها ثم مضينا إلى الأهمية والأنواع دون أن ننسى خصائصها وما تتميز به ثم تطرقنا إلى مستويات القيم والصراع القائم بينها وأهم مصادرها، ثم انتقلنا بعدها إلى الأهم وهو القيم الدينية فبدأنا بتقديم تعريفات شاملة لها، انتقلنا بعدها إلى أنواعها وأهميتها سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع، تقدمنا بعدها في الدراسة للتحدث عن مؤسساتها وأخيرا إلى الأمر الذي لا يقل أهمية عن الآخرين وهو خصائصها وأهم ما يميزها.

كذلك الأمر بالنسبة للفصل الرابع والمتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة بحيث كانت الانطلاقة بمجالى الدراسة المكاني والزمني ثم تطرقنا لمنهج الدراسة المعتمد، بعدها تحدثنا عن مجتمع وعينة الدراسة وكذا الأداة المناسبة لدراستنا وبعدها التحكيم أو ما يسمى بصدق المحكمين ثم الدراسة الاستطلاعية وأخيرا الأساليب الإحصائية.

أخيرا الفصل الخامس بحيث انطلقنا فيه من عرض وتحليل بيانات الجداول وتفسيرها، ثم قمنا بالاستنتاج العام للدراسة وهذه أهم خطوة في هذا الفصل بعدها ختمنا الدراسة بخاتمة أو حوصلة للموضوع ثم تطرقنا لقائمة المراجع، و بعض الاقتراحات والإستشرافات المستقبلية وأخيرا قائمة الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول

الفصل الأول: الطرح المنهجي للدراسة

تمهيد

- (1) الإشكالية
- (2) أهداف الدراسة
- (3) أهمية الدراسة
- (4) أسباب إختيار الموضوع
- (5) تحديد مفاهيم الدراسة
- (6) الدراسات السابقة
- (7) المقاربة النظرية

خلاصة الفصل.

أولاً: الإشكالية:

أحدثت أشكال الاتصال نقلة نوعية في طبيعة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية مما أتاح فرصاً للتواصل مع الآخرين، حيث تعد دراسة الاتصال وتأثيراته الاجتماعية على مستوى الفرد والمجتمع مطلباً مستمراً في ظل ما يموج به المجتمع المعاصر من تغيرات متلاحقة ما جعله يحتل مكانة كبيرة في حياة الناس بتوفير ما يلبي رغباتهم ويحقق رفاهيتهم بالصورة التي يرونها الأنسب لذلك.

فالتطور التكنولوجي للاتصال يعد من المظاهر البارزة على جميع الأصعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، وخير دليل الانتشار الواسع للوسائل الإعلامية خاصة منها الأنترنت و التي لم يصبح لها دور مهم مثلما كان في السابق وهذا راجع لظهور وسائلها المتعددة، بحيث أن العالم يشهد حالياً ظهور بيئة سياسية واجتماعية وتكنولوجية واقتصادية جديدة، وذلك مما يحدث أمام أعيننا من تغيرات اجتماعية في كل المجالات ما جعل ثورة المعلومات تنقل العالم إلى مجتمع قائم على المعرفة بكل معانيها.

حيث تشهد تكنولوجيات الجديدة لوسائل الاتصال والمعلومات تطورا سريعا خلق ما بات يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي و التي تتميز بكثرة التعامل من خلال ما ينشأ عليها يوميا من مجموعات إرسال وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديد في الساحة المعلوماتية، والتي تساعد في تلبية احتياجات الأفراد المختلفة للاتصال بالآخرين. وأصبحت ظاهرة تغزو العقول والأفكار لما توفره من علاقات اجتماعية وفرص للتواصل إرسال واستقبال وردود أفعال، فقد كسرت الحواجز التقليدية بين الشعوب وقاربت بين الثقافات وسهلت تداول الأخبار وتبادل الآراء ووجهات النظر بين الأفراد.

ومن بين هذه الوسائل الفيس بوك التويتر اليوتيوب وغيرها، و التي أتاحت تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين، ويأتي موقع الفيس بوك في صدارة هذه المواقع نظرا لدعمه

سبل التواصل مع الأصدقاء والحفاظ على العلاقات الاجتماعية وتكوين علاقات وصدقات بعيدة عن الاتصال المباشر.

حيث أصدرت لجنة حماية الصحفيين الدولية بالولايات المتحدة الأمريكية تقريرها الشهري لسنة 2013 والذي ذكرت من خلاله أن مصر تصدر دول منطقة الشرق الأوسط من حيث عدد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك.¹

وذكر التقرير وفقا لوكالة أنباء الشرق الأوسط أن عدد مستخدمي فيس بوك في مصر بلغ 11.5 مليون مصري، فيما جاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الثانية بـ 5.2 مليون والمغرب في المرتبة الثالثة بـ 4.7 مليون والجزائر بـ 3.8 مليون وتونس 3.2 مليون. ففي المجتمع الجزائري مثلا أصبح هذا الموقع يستخدم من طرف الكثيرين لما له من أثر في التكوين الثقافي والقيمي على الأفراد.²

فالقيم الاجتماعية تعتبر من المقومات الأساسية التي من خلال المحافظة عليها ترسي دعائم المجتمع والمتمثلة في ثقافته المعبرة عن الهوية الاجتماعية والذاتية لكل فرد من أفراد المجتمع، هذه القيم تظهر في السلوكيات الاجتماعية والمواقف اليومية للحياة الاجتماعية. بالإضافة إلى ما تتعرض له من تغير وإضطراب نتيجة للتطورات التي تشهدها المجتمعات والنظام الاجتماعي نتيجة للتأثيرات الملاحظة لشبكات التواصل الاجتماعي والتي غزت العالم وألغت المسافات بحيث أصبح يعرف الكون بالغرفة الصغيرة.

لذلك يمكن أن تسهم شبكات التواصل في تغيير نسق القيم وخاصة القيم الدينية فبعض القيم بقي متجزرا مثل الأخلاق الحميدة والحياء والحوار والتسامح والتعاون، وبعضها الآخر تلاشى لتحل محلها قيم جديدة مثل الانحلال الخلقي ومسألة التعارف بين الجنسين وارتكاب سلوكيات سلبية أخرى، فالتأثير يظهر هنا في درجة التمسك بالقيم الدينية أو تغييرها أو تعديلها أو التخلي عنها حسب مستوى التأثير بهذا الموقع، وهذا ما دفعنا إلى صياغة الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير الفيس بوك على القيم الدينية وأبعادها على الطلبة الجامعيين ؟

¹مقال منشور على الموقع: www.youn7.com.story.21/12/2015

²مقال منشور على الموقع: https://ae.linkedin.com.pluse/15/12/2015

وسنقوم في هذه الدراسة بالتطرق إلى نوع العلاقة الذي تكون بين محتوى منشورات موقع الفيس بوك وتغير القيم الدينية للطلبة من حيث فاعلية ودرجة وعيهم التام بمضاره ومنافعه ومن أجل تبسيط الدراسة قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1) هل توجد فروق بين وجهة نظر الطلبة في تأثير استخدام الفيس بوك على القيم الدينية وأبعادها ؟

2) هل توجد فروق بين وجهة نظر طلبة المستويات المختلفة في تأثير استخدام الفيس بوك على القيم الدينية وأبعادها ؟

3) هل توجد فروق بين وجهة نظر الطلبة حسب درجة استخدام الفيس بوك في التأثير على القيم الدينية وأبعادها؟

ثانياً: أهداف الدراسة: يهدف البحث الحالي إلى:

- إثراء البحث العلمي حول القيم الدينية.
- تأثير وسائل الإعلام الجديد وعلى وجه الخصوص شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على النسق القيمي لدى الطلبة.
- العمل على الوصول لوضع آلية لتعزيز القيم الدينية التي يساهم في نشرها هذا الموقع.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تبرز أهمية البحث بالنقاط الآتية:

- ❖ نبحث في القيم الدينية لما لها من تأثير على المجتمع ككل.
- ❖ توّهلنا الدراسة إلى عملية التوجيه والإرشاد نحو بناء مجتمع سليم لم يفقد إرثه الثقافي وقيمته الاجتماعية والأخلاقية والدينية نتيجة لهذه الموجة التواصلية التي تتسبب في انهيار أو إرتقاء المجتمع.
- ❖ تعزز الدراسة مسألة القيم التي يقوم الموقع بنشرها وتداولها واحتلالها الريادة والأولوية في التعامل. في وسائط الاتصال الاجتماعية.

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع:

1. إن اختيارنا لموضوع القيم الدينية هو من صميم اهتمامنا الشخصي لمعرفة نوع العلاقة بين الفيس بوك والقيم الدينية.
2. إن العالم بصفة عامة والمجتمع العربي بصفة خاصة يعيشان عالم ما بعد الفيس بوك وآثاره في كثير من أقطاره.
3. إثراء المكتبة العلمية بموضوع جديد، تستفيد منه الأجيال القادمة في بحوثها.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة:

* مفهوم التواصل إجرائيا :

العملية التي نقوم بها من أجل نشر منشورات معينة في مواقع التواصل الاجتماعي من تقديم إعجاب تعليق أو إرسال رسالة أو مشاركة أو نشر منشور معين.

* مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي إجرائيا:

هي مواقع فعالة ذات تواصل مستمر تمكن من تبادل المعلومات والصور ومقاطع الفيديو، وإمكانية تكوين علاقات اجتماعية تتيح فرصة إنشاء موقع خاص، يربط بنظام إلكتروني اجتماعي مع أعضاء آخرين.

* موقع الفيس بوك:

نجد له بعض التعاريف نذكر منها:

فالفيس بوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة عن حياته الشخصية تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه.¹

وهناك من يقول بأن الفيس بوك عبارة عن مجموعات تتألف من أعضاء وتصنف على أساس الإقليم والمكان والعمل والجامعة وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات أو المجموعة ثم يبدأ بالتصفح وإختيار ما يناسبه ويكفي أن نكتب البريد

¹ على خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2014، ص 64.

الإلكتروني أو اسم الصديق في المكان المخصص للبحث ولو كان مشترك على الفيس بوك تجده وتتواصل معه.¹

ويعرف إجرائيا:

بأنه "موقع تعارف اجتماعي يحتوي على هوية ومعلومات كل مستخدم قام بفتح صفحة خاصة به، تسمح هذه الصفحة بالتواصل والتعارف مع الجماعات الأخرى على أساس التخصص، العمل، الهواية، والمكان، وله الحرية في اختيار المجموعة التي يريد ويرغب في التواصل معها انطلاقا من القيم التي تعنيها تلك الجماعة له".

* مفهوم القيم:

القيم لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور القيم: المستقيم الذي لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق، القيمة: ثمن الشيء بالتقويم ومنها اشتقت كلمة الاستقامة.

في اللغة الانجليزية: كلمة قيمة ترتبط بكلمة منفعة وفائدة، فقيمة الشيء هي المنفعة التي تعود على من يمتلك الشيء.²

القيم اصطلاحا: اختلف الكثير من الباحثين والمفكرين في تعريف القيم نذكر منها:

نيتشه: الحياة نفسها تجبرنا على فرض القيم.

أوجست كونت: إن الهدف الأساسي للقيم هو بناء مجتمع جديد يقوم على مجموعة من القيم والمعتقدات المشتركة، وهي قيم تجمع بين الاستسلام للواقع والقيم الأخلاقية مثل: النبل والكرم والمحبة.

يعرفها كلاكهون: بأنها تصور واضح أو مضمّر يميز الفرد أو الجماعة ويحدد ما هو مرغوب فيه بحيث يسمح لنا بالاختيار من بين الأساليب المتغير للسلوك، والوسائل الخاصة بالفعل.¹

¹ حسنين شفيق، الإعلام الجديد والتحويلات المستقبلية، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص 87.

² د. معمر داود، مدخل إلى علم الاجتماع، دار طليطلة، الجزائر، ط1، 2010، ص 59.

كيرت ليفن: يرى في القيم أن جميع الأشياء لها قيمة إما ايجابية إذا كان الشيء موافقا للشخص ومجتذبا له، أو سلبية إذا كان هذا الشيء غير موافقا للشخص ومنفرا له، فإذا لم يتوافق في كلتا الحالتين فان الشخص غير مكترث بالشيء.

هي عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بتجاربه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف.²

ونعرفها إجرائيا: "هي بناء اجتماعي للجماعة ذات أنساق ورموز لها علاقة بحياة الإنسان والجماعة، توضح المستوى الحضاري للفرد والجماعة من خلال سلوكه كدافع في التعامل والاتصال (جماعة الفيسبوك)، من خلال اختبار الأسلوب، والوسيلة الهدف الخاص بالفعل".

* مفهوم القيم الدينية:

وجد لها عدة مفاهيم نذكر منها:

* **يعرفها ماجد الجلال** بأنها " مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عز وجل، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالا وتفصيلا مع الله ومع نفسه ومع البشر ومع الكون وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل.

* **ويعرفها جابر قميحة** "بأنه عبارة عن مجموعة أخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع، وعلى التوافق مع أعضائه وعلى العمل من اجل النفس والأسرة والعقيدة".

* **وتعرفها وضحة السويدي:** على أنها معايير تعبر عن الإيمان بمعتقدات راسخة مشتقة من مصدر ديني تملى على الإنسان بشكل ثابت اختياره أو نهجه السلوكي في المواقف

¹(المرجع السابق، ص59.

²محمد الجزار، **القيم في تشكيل السلوك الإنساني**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 2008، ص97.

المختلفة التي يعيشها أو يمر بها وهي ايجابية صريحة أو ضمنية يمكن استنتاجها من السلوك اللفظي والغير اللفظي.¹

ونعرفها إجرائيا: "بأنها مجموعة الشعائر والأخلاق والمعاملات التي تحدد علاقة الإنسان بالله والغير وسلوكه اتجاه الجماعة وتضمن له التوافق في الوسط الاجتماعي الذي يتم تداوله والتعامل به من طرف مشتركين موقع الفيس بوك".

* مفهوم الجامعة:

هي عبارة عن مساحة جغرافية تتكون من مجموعات الناس يسمون بالطلبة وكذا الأساتذة المدرسون الذين يتلقون عن طريقهم العلم.

* مفهوم الطلبة:

هم مجموعة شبابية مثقفة ومتعلمة يقطنون في تجمع سكاني يسمى الجامعة، بحيث يدرسون وفق مناهج معينة كل حسب تخصصه وهم يمثلون النخبة المثقفة في المجتمع.

1. **الدراسات السابقة:** تعددت الدراسات وتتنوع في ما يخص هذا الموضوع من بينها:

أولاً: الدراسات الأجنبية.

الدراسة الأولى: دراسة أرين كارينسكي (2010) بعنوان "أثر موقع الفيس بوك على التحصيل الدراسي لدى طلبت الجامعات"²

طبقت الدراسة على 219 طالب جامعي، وتوصل إلى الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكت الانترنت وتصفح موقع الفيس بوك أكبر الشبكات الاجتماعية على الانترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات كما بينت النتائج أن

¹سامية حمريش، القيم الدينية ودورها في تماسك الأسري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني، دراسة ميدانية ولاية باتنة، 2010، ص44.

² أرين كارينسكي، أثر موقع الفيس بوك على التحصيل الدراسي لدى طلبت الجامعات، متاح على موقع: file:///D:/D8%AF%D8%B1%D9%88%D8%B3%202017 تاريخ الاطلاع: 2017/01/11، ساعة: 17:00

الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة مشيراً إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم الدردشة وحل الفوايزر وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن الأصدقاء جدد والقدامى.

وبينت النتائج أن 79% من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترف بأن إيمانهم على موقع الفيس بوك أثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.

الدراسة الثانية: دراسة ميشيل فانسون (2010) بعنوان "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية"¹

أجريت الدراسة على عينة قوامها 1600 شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيس بوك والتويتتر) قد اعترفوا أنهم يقضون وقتاً أطول على الشبكة من ذلك الوقت الذي يقضونه مع الأصدقاء الحقيقيين أو أفراد الأسرة وأظهرت الدراسة أيضاً أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيراً ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الكمبيوتر، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية، وقد بينت الدراسات أنه نحو 53% من الذين شاركوا في الدراسة المسحية بان شبكات التواصل الاجتماعي غلى شبكة الانترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم، وكشفت الدراسة عن أن نصف مستخدمي الانترنت في بريطانيا هم أعضاء في احد مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة ب 27%، و فقط في فرنسا، و 33% في اليابان و 40% في الولايات المتحدة.

ثانياً: الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: عنوانها "اسهامات المؤسسات التعليمية في تعزيز القيم الاجتماعية وعلاقتها بثقافة اللاعنف في المجتمع السعودي". إعداد: علي مساعد يحيى الزهراني.²

¹ ميشيل فانسون، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، متاح على موقع:

file:///D:/D8%AF%D8%B1%D9%88%D8%B3%202017/01/11/11:00:17

² علي مساعد يحيى الزهراني، اسهامات المؤسسات التعليمية في تعزيز القيم الاجتماعية وعلاقتها بثقافة اللاعنف في المجتمع السعودي، اطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في علم الاجتماع، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 2015.

أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في علم الاجتماع،
خلال الموسـم 2015 بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية
والإداري، قسم علم الاجتماع الرياض السعودية، تخصص علم الاجتماع الجريمة.

إشكالية الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما إسهامات المؤسسات التعليمية في تعزيز القيم
الاجتماعية وعلاقتها بثقافة اللاعنف في المجتمع السعودي؟

التساؤلات الفرعية:

- 1) إلى أي حد يتمثل طلاب المرحلة الثانوية قيماً لا عنفية ؟
- 2) ما إسهام المعلم في تعزيز القيم الاجتماعية المرتبطة بثقافة لاعنفية؟
- 3) ما إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز القيم الاجتماعية المرتبطة بثقافة اللاعنف؟
- 4) ما إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز القيم الاجتماعية المرتبطة بثقافة اللاعنف؟
- 5) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,5 في إسهامات المؤسسات
التعليمية في تعزيز القيم الاجتماعية المرتبطة بثقافة اللاعنف لدى طلاب المرحلة
الثانوية تعرف بالمتغيرات النوعية؟
- 6) ما علاقة استجابة الطلاب لمقياس اللاعنف بإسهامات المؤسسة التعليمية من وجهة
نظرهم؟

منهج الدراسة: استعمل الباحث المنهج التحليلي الوصفي الذي يهدف إلى تطوير وتحليل
وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، وذلك بهدف
الحصول على معلومات دقيقة عنه.

عينة الدراسة: تتكون من جميع طلاب الصف الثالث الثانوي (الذكور) المسجلين والمنتظمين
للدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1435_1436 مدينة الرياض، يبلغ

عدددهم (11673) طالبا موزعين على 159 مدرسة،(إحصاءات وزارة التربية والتعليم1436هـ.

نتائج الدراسة:

- جاء بعد القيم المواطنة والعيش المشترك في الترتيب الأول من بين أبعاد مقياس ثقافة اللاعنف.
- يساهم المعلمون في حل المشكلات السلوكية بين الطلاب اعتمادا على أسلوب الحوار وإشاعة التسامح وقيمة الاعتذار لبعضنا.
- يسمح المعلمون للطلاب بالتعبير عن أفكارهم وآرائهم ولا يعترضون عليها ويحاورونهم فيها.
- بدرجة عالية من التقدم يتم في الأنشطة الطلابية المدرسية تقديم المحاضرات والندوات الدينية التي تتناول موقف الإسلام من ممارسة العنف.
- تسهم الأنشطة الطلابية في تعزيز مبدأ الشورى في نفوس الطلاب كمبدأ إسلامي.
- تحرص الإدارة المدرسية على أن تكمن العلاقة بين المعلمين والطلاب قائمة على الاحترام والجدية.
- علاقة المدير بالمعلمين جيدة ويتعاونون معه في أعمال المدرسة بما يساهم في تعزيز دورها الاجتماعي.
- وجود فروق دالة إحصائية في إسهامات المعلم والإدارة المدرسية في تعزيز القيم الاجتماعية.
- وجود فروق دالة إحصائية في إسهامات المعلم والأنشطة الطلابية والإدارة المدرسية في تعزيز القيم الاجتماعية.

الدراسة الثانية: بعنوان "دور القيم في الوقاية من الجريمة" إعداد الطالب سعيد علي الحسنية.¹

¹ سعيد علي الحسنية، دور القيم في الوقاية من الجريمة، مذكرة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1426هـ.

أجريت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية خلال الموسم 1425-1426 هـ بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية-الرياض- قسم العلوم الاجتماعية.

إشكالية الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة؟

وأنبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي القيم التي تعمل على الوقاية من الجريمة؟
- هل توجد فروق في قيم الأمانة واحترام الجار واحترام حقوق الغير وحب العمل والولاء الوطني واحترام الممتلكات العامة بين طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود ونزلاء إصلاحية الحائر؟
- ما دور المؤسسات التعليمية في إكساب الفرد للقيم والمعايير الاجتماعية والوقاية من الجريمة؟
- ما هي المعوقات التي تحد من ترسيخ القيم الاجتماعية التي تسهم في الوقاية من الجريمة؟

المنهج: استخدم المنهج المسحي الوصفي.

أهم نتائج الدراسة:

- تتفاوت اتجاهات الطلاب عن السجناء نحو القيم حيث أن الطلاب يتمسكون بالقيم الاجتماعية وتمسك النزلاء بسيط.
- وجد أن اتجاهات الطلاب حول قيمة الأمانة واحترام حقوق الجار وحب العمل والولاء الوطني والممتلكات العامة أعلى من اتجاهات النزلاء.
- أن للإعلام دور هام في غرس القيم الاجتماعية لدى الطلاب ثم لدى السجناء بنسبة أقل.

الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى: عنوانها (استخدام الشباب الجزائري لوسائل الاتصال والإعلام الحديث وانعكاسها على قيمهم الثقافية والاجتماعية) إعداد: محمد الفاتح.¹

وهو أستاذ في كلية الصحافة والإعلام _جامعة باتنة_ الجزائر.

إشكالية الدراسة: ركزت إشكالية الدراسة على رسائل الإعلام و الاتصال و الثورة المعلوماتية و أثرها على النظام الاجتماعي العام الذي يعيش فيه الفرد و تشكيل منظومة القيم و شرح الباحث التساؤل التالي:

ما مدى تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة في قيم الشباب الجامعي الجزائري؟

و صاغ الباحث الفرضيات التالية:

- (1) يستخدم الشباب الجامعي وسائل الاتصال والإعلام الحديثة لأغراض البحث العلمي والواجبات المدرسية وتحميل الكتب ومتابعة الأخبار والدرشة وقراءة الجرائد والترفيه والاتصال الهاتفي، فهي تلبى رغبتهم في هذا المجال.
- (2) كلما اتجه استخدام الشباب الجامعي لوسائل الاتصال والإعلام الحديثة نحو مجالات البحث العلمي والأكاديمي والتربوي والترفيهي والتثقيفي والتوجيهي والاتصالات الهادفة والإعلام الهادف، كان لذلك اثر ايجابي في أفكارهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم وقيمهم الثقافية والاجتماعية والدينية داخل المجتمع.
- (3) يعتبر مستوى التعليم والتربية والوعي والأخلاق والتنشئة الاجتماعية والتثقيف والوازع الديني محددات رئيسية في توجيه الشباب الجامعي نحو استخدامات ايجابية لوسائل الاتصال والإعلام الحديثة فيما يخدم قيمهم ويدعمها.

منهج الدراسة: اعتمد الباحث على منهج المسح الوصفي واستعمل كل من الملاحظة والاستبيان لجمع البيانات.

¹ محمد الفاتح، ملخص دراسة بعنوان: استخدام الشباب الجزائري لوسائل الاتصال والإعلام الحديث وانعكاسها على قيمهم الثقافية والاجتماعية، جامعة باتنة الجزائر. منشورة على موقع: file:///D:/D8%AF%D8%B1%D9%88%D8%B3%202017 تاريخ الاطلاع: 2017/01/11، ساعة: 17:00

نتائج الدراسة: لقد نجح البث الفضائي المباشر والشبكة المعلوماتية وألعاب الفيديو وتنوع خدمات شبكة الانترنت والفيديو والبرامج التليفزيونية المعروضة في تكوين جيل من الشباب قلما يهتم بشان القيم الأخلاقية والاجتماعية والثقافية، وأصبح الشباب يعاني الوحدة والعزلة الاجتماعية داخل أسرته كما تأثرت الأسرة بقيم التلفزيون والانترنت، وهذا رغم ان الأغلبية يرون إن القيم المروجة في هذه البرامج تتنافى كلية مع قيمنا المستمدة من الدين الإسلامي.

الدراسة الثانية: بعنوان "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية"، إعداد مريم نريمان نومار¹

هذه الدراسة مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال خلال الموسم 2012م، جامعة الجزائر.

إشكالية الدراسة:

ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟ ويتفرع عنها التساؤلات الجزئية التالية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "فايس بوك" لدى الجزائريين؟
- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيس بوك؟
- كيف يؤثر استخدام الفيس بوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

المنهج: استخدم المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة: أهم النتائج كالاتي:

تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيس بوك، ويفضل اغلبهم خدمة التعليقات والردشة بالدرجة الأولى، ويستخدم اغلب أفراد العينة موقع الفيس بوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف، وقد بينت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث، تبين أيضا أن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع الفيس بوك، كما أسفرت الدراسة

¹ مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الإتصال الحديثة، منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011-2012.

أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

الدراسة الثالثة: بعنوان: "واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية" إعداد سهام صوكو.¹

أجريت الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تسيير موارد بشرية ولاية ميلة.

إشكالية الدراسة:

تتمحور حول الكشف عن القيم الأسرية والتربوية ومدى امتثال المراهق لها، والسؤال هو: هل يتبنى المراهقون القيم الأسرية والقيم التربوية في المؤسسة التربوية.

التساؤلات الفرعية:

- هل يمتثل المراهق للقيم الأسرية؟
- هل يمتثل المراهق للقيم التربوية السائدة في المدرسة؟
- هل هناك اختلافات جوهرية بين المراهقين وفقا للسن، الشعبة الدراسية، المستوى، أصل السكن.

المنهج: استخدم المنهج الوصفي التحليلي، المنهج المقارن.

نتائج الدراسة: تؤكد الدراسة على أن:

- للحفاظ على القيم الأسرية بالنسبة للمراهقين ترتبط بمتغير التوجه نحو الاهتمام بالأسرة، التمسك بالعادات والمعتقدات (قيمة الشرف، قيمة الاحتشام).

¹ سهام صوكو، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنمية وتسيير موارد بشرية، منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009.

- كما أن متغير احترام آداب السلوك المرتبطة بقيمة الالتزام بالقواعد المدرسية من المحددات الرئيسية في إرساء قواعد القيم لدى المراهقين فالنسق القيمي متعدد التوجهات.

- التخطيط للمستقبل يظهر في قيمة العلم، الوقت.

- إن للقيم أشكال متعددة القيم، هذا التعدد أدى إلى ظهور أشكال كثيرة من التناقض في الموقف بين المظهر والجوهر بين القول والفعل ويترتب عن هذه التناقضات المرتبطة بالنسق القيمي عدم ظهور فعل اجتماعي ليس له صفة الاتساق والاستمرار، الأمر الذي يؤثر على استمرار البناء الاجتماعي على اعتبار أن ما يحدث للنسق القيمي للفرد، يحدث للنسق الاجتماعي على اعتبار أن المجتمع امتداد للإنسان و للفرد. الدراسة الرابعة: "بعنوان القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري" إعداد سامية حمريش.

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني.

إشكالية الدراسة وتمثلت في التساؤلات التالية:

1* إلى أي مدى يتقيد اختيار الزوجين لبعضهما بالقيم الدينية.

2* كيف تمارس الأسرة الجزائرية القيم الدينية؟ وهل تنعكس هذه الممارسات على تماسكها واستقرارها؟

منهج الدراسة: منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

نتائج الدراسة: اتضح إن القيم الدينية وممارساتها تعد مؤشرات هامة لمستوى وعمق التحولات التي يشهدها المجتمع، بالرغم من مكانة الدين وأثره في النفوس وهذا ما خلصت إليه الدراسة الميدانية- إلا أننا لاحظنا أشكال كثير من التناقض بين القول والفعل وبين المظهر والجوهر، فالقيم الإيمانية موجودة كمبدأ وشعائر التعبدية إلا أنها كسلوك وكفاعلية في الواقعة تكاد تكون مفقودة وهو ما يشكل أزمة ثقافية خطيرة.

تعقيب عن الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أن الدراسات السابقة لها مكانة كبيرة لدى الباحثين الأكاديميين عند القيام بأي بحث علمي،ومن خلال الدراسات التي اعتمدنا عليها نجدها أنها تناولت إلى حد ما بعض الجوانب الأساسية للموضوع.

فالبعض منها أشار إلى الجانب المهم من الدراسة وهو القيم الاجتماعية، فقد أبرزت مفاهيمها، أهميتها لدى الفرد والمجتمع، كذا خصائصها وكل ما من شأنه أن يعزز من دراستنا الحالية، أما البعض الآخر فقد تطرقوا إلى الجانب الثاني من الدراسة وهو مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت في متناول أي متصفح لشبكة الانترنت، فالبعض أكد على الجانب السلبي والآخر أكد على الجانب الايجابي.

نقاط الاختلاف:

من حيث الهدف: كان الهدف من دراستنا هو معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة، في حين أن الدراسات السابقة التي تناولتها اختلفت أهدافها من دراسة إلى أخرى، فمنها من أخذت جانب الرسائل الإعلامية وأثرها على النظام الاجتماعي، والبعض الآخر تناول المؤسسة التعليمية ومساهمتها في تعزيز القيم الاجتماعية، ومنها ما تناول دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة، والأخرى تناولت شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل جماعات الانحراف بين الشباب، ومنها من تناولت استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، والدراسة الأخرى تناولت واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، ودراسة تطرقت إلى القيم البيروقراطية لدى الموظفين الإداريين العاملين في جامعة مؤتة وآخر دراسة تطرقت إلى دور القيم الدينية في التماسك الأسري.

7. المقاربة النظرية:

المدخل النظري: هو طريقة للاقتراب من ظاهرة معينة بعد اكتشافها وتحليلها وذلك لتفسيرها بالاستناد إلى عامل أو متغير كان قد تم تحديد دوره في حركة الظاهرة مسبقا بناء على خبرته التي اكتسبها في مجال البحث العلمي.¹

فالمدخل النظري يقرب الباحث أكثر وأكثر من الظاهرة المدروسة، وارتأينا في دراستنا اختيار مدخلين هما البنائية الوظيفية ونظرية الاستخدامات والإشباع.

¹ عبد المعطي محمد عساف وآخرون، التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي، دار وائل، عمان، الأردن، ط1،، 2002. ص53.

أولاً: المدخل البنائي الوظيفي: يركز بصورة عامة على أهمية تحليل البناءات والنظم الاجتماعية ومعرفة دورها الوظيفي وتوجيهها من أجل الحفاظ على النظام العام واستمرارية تطوره وتحديثه في نفس الوقت.¹

فالنظرية تقدم منظورا اجتماعيا للأفعال الاتصالية التي تكون أكثر قربا من التفسيرات الاجتماعية للفرد، ويعتبر بارسونز من أنصار نظرية النسق الاجتماعية الأساسية، فمن خلال أعماله تطرق إلى النسق الاجتماعي على أساس منظور متناسق للعملية الاتصالية حيث أن بارسونز كان ينظر إلى الفعل الاجتماعي عموما على أنه يتميز بوجود دافع له لإنجاز بعض الأهداف.²

أهم الافتراضات التي تقوم عليها النظرية البنائية الوظيفية:

* يعبر البناء الاجتماعي عند بارسونز عن عدد من الوظائف الرئيسية الأساسية تمكن هذه الوظائف من التكامل والمحافظة على النمط وإدراك الهدف.

* مستوى الاكتفاء الذاتي في مختلف البيئات هو الأساس الذي يقوم عليه المجتمع.

* المحور الأساسي للمجتمع يميل لتحقيق التوازن أو المحافظة على الاتزان.

* لا ينظر للنسق على أنه جامد بل يمتلك القدرة على التطور.

* ينظر للفعل على أنه سابق على النسق.³

¹ عبد الله محمد عبد الرحمان، سوسيولوجيا الاتصال والإعلام، مطبعة البحيرة الإسكندرية، ط3، 2008، ص70.
² السيد عبد الحميد عطية، محمد محمود مهدي، الاتصال وممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بط، 2003، ص106-107.
³ د. عبد العزيز الغريب، نظريات علم الاجتماع (تصنيفاتها اتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص.

ولذا فالهدف من وراء الفعل كما يرى بارسونز يتمثل في الوصول إلى حالة من الرضا أو تجنب الحرمان، فالفعل الاجتماعي يحدث في الموقف الذي يكون فيه الفاعل متصلا بجماعات ذات ثقافات مختلفة (المقصود بالجماعات التي يتم إنشاؤها في الفيس بوك)، حيث يكون الفاعل موجها بواسطة الأعراف والقيم وغيرها من الأمور التي يتم تداولها في موقع الفيس بوك والتي من شأنها أن تحقق التوازن وتحافظ على النظام الاجتماعي من خلال ما يحمله الفرد من قيم وما يقدمه الفيس بوك من قيم أخرى والتي تترك أثر على هذا الفرد من خلال المواقف والمعاملات مع الآخرين.

ثانيا: نظرية الاستخدامات والاشباع

انطلق مفهوم النظرية من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية.

كذلك انطلقت فلسفة هذه النظرية من توقعات الجمهور وتطلعاته واستخداماته، فهي نظرية جديدة ومختلفة في حقل الأبحاث الإعلامية ونظريات الإعلام، كما أنها نظرية ديمقراطية تنظر للإعلام من وجهة نظر المتلقي وليس من وجهة نظر القائم بالإعلام أو الاتصال.

ومن هذا المنطلق فإنها تقرر كيف تقوم العوامل الخاصة بحالة الفرد وميوله بخلق توقعات لإشباع حاجاته والتي تلبى وسائل الإعلام أو رسائلها أو البدائل الوظيفية لها.¹

كما أنها تركز على ما يفعله الأفراد بوسائل الاتصال الجماهيرية حيث أكد "كاتز" أن استخدام وسائل الاتصال يظهر بصورة واضحة حينما نوجه اهتمامنا بما يفعله الجمهور بتلك الوسائل لا حينما نهتم بما تفعله وسائل الاتصال بالجمهور.

ويعتمد هذا المدخل على فكرة مفادها أن استخدامات الأفراد لنفس الرسالة يمكن أن يختلف باختلاف الأهداف التي يسعى هؤلاء الأفراد في تعاملاتهم مع الوسيلة ومن ثم فإن حاجة

¹ بسام عبد الرحمان مشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص 88.

الأفراد ورغباتهم وتوقعاته تعد جميعا متغيرات وسيطة بين الرسائل الإعلامية وتأثيرات تلك الرسائل.

الافتراضات:

- المتلقي عنصر فعال وهذا يعني أنه جزء هام من استخدام وسائل الإعلام إذ يفترض بأنه مستهدف، وهكذا فإن استخدام المتلقي لوسائل الإعلام يمكن تفسيره كاستجابة منه للحاجة التي يستشعرها.
- المبادرة في ربط إشباع الحاجات باختيار الوسيلة المناسبة إنما يخضع المتلقي ذاته في عملية الاتصال الجماهيري أي أن الجمهور يختار وسائل الإعلام التي يتوقع منها إشباع رغباته وحاجاته.
- تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي.
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام وليس من محتوى الرسائل فقط.¹

ولقد وظفنا في دراستنا مدخلين هما نظرية الاستخدامات والإشباع والبنائية الوظيفية من خلال أنهما يهدفان إلى التعرف على عادات وأنماط استخدام الفيس بوك ومعرفة الإشباع الاجتماعية التي يحققها، وكذا معرفة حقيقة الوظائف التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي من خلال معرفة الآثار المترتبة عن الاستخدام المفرط لهذه المواقع وما ينتج عنه إما سلبا أو ايجابيا على القيم وخاصة القيم الدينية.

وهذا ما يؤكد أن كيفية استخدام هذه المواقع يؤثر على القيم وتغيرها وذلك حسب طريقة استخدام الفرد وقدرات استيعابه لها ولما تحتويه من موضوعات ومواقف.

¹مقال منشور: نظريات الاعلام والاتصال، متاح على الموقع: http://constantine3.blogspot.com/2013/12/blog-post_10.html. تاريخ الاطلاع: 2017/02/22، الساعة: 10:50.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

- (1) النشأة والطور التاريخي لشبكات التواصل الاجتماعي
- (2) اهتمام علماء الاجتماع بآثار وسائل الاتصال
- (3) مفاهيم عن شبكات التواصل الاجتماعي
- (4) خصائص شبكات التواصل الاجتماعي (الفييس بوك)
- (5) ايجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي (الفييس

بوك.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعرض الإنسان خلال مراحل حياته الإجتماعية الإتصالية إلى كوكبة من الوسائل والوسائط التكنولوجية التي تساعده على قضاء مصالحه وتلبية رغباته، ولقد مضت في تطور ملحوظ خصوصا في الآونة الأخيرة.

وتعد شبكات التواصل الإجتماعي من أبرز هذه الوسائل التي ظهرت مؤخرا وأصبح لها رواج كبير لما تقدمه من خدمات متنوعة للفرد والمجتمع. ولذا فإننا تطرقنا في هذا الفصل إلى التعريف بشبكة من شبكات التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) والذي يعد أكثر المواقع إستخداما من مختلف شرائح المجتمع ذات مكانة إجتماعية وسياسية فقد بات وسيلة من وسائل الإتصال الرسمية لا يمكن الإستغناء عنها عبر العالم.

أولاً:النشأة والتطور التاريخي لشبكات التواصل

نشأت شبكات التواصل الإجتماعي عام 1995م حيث ظهرت شبكة class matesn.com والتي أسسها "رانوي كونرانز" وبلغ عدد مستخدميها خمسون مليون في الولايات المتحدة وكندا ينتمون إلى 200 ألف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم من الحضانة وحتى الجامعة.

وقد حصلت نقلة نوعية في شبكات التواصل عام 2005 حيث ظهر موقع ماي سبيس الأمريكي، وفي نفس العام ظهر موقع "الفييس بوك" وبدوره تفوق على المواقع الأخرى حيث بلغ عدد من مستخدمييه 400 مليون شخصا في العام.

وقد هدف "مارك جزكر بيرج" صاحب فكرة الفييس بوك من تصميم هذا الموقع أن يكون ملتقى يجمع كافة زملائه في جامعة هارفارد الأمريكية، بحيث يستطيعون من خلاله تبادل الآراء والأفكار والصور.

والشبكات الاجتماعية مواقع إنتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير جدا ولازال إنتشارها مستمرا، وهي تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها حتى سمي

المستخدمون لها بالمجتمع الافتراضي الذي يجمع بين كافة مستخدمي هذه المواقع رغم إختلاف الجنس والدين واللغة والثقافة.¹

فالتطبيقات الاجتماعية على الانترنت من أهم خصائص ثورة الويب، web 2.0 والذي أصبح مصطلحا يشير إلى الخصائص التي تتيح فاعلية أكبر للمستخدمين وتفاعلية بينهم، كالتصميمات الخاضعة لإختبارات المستخدمين، والتي تتيح لهم الإرسال لا مجرد الإستقبال وتكوين شبكات من الأصدقاء والمعارف والتواصل معهم.²

والشبكات الاجتماعية عبارة عن مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها جميع البشر ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة ويتاح لأعضاء هذه الشبكة مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية وتعزيز الروابط بين الأعضاء ومن أشهر الشبكات الاجتماعية في العالم فيس بوك facebook.com وتويتر twitter.com وماي سبيس myspace.com

وقد أشرنا في ما تقدم إلى أساس فكرة الفيس بوك التي كان أساسها ايجاد وسيلة للتواصل بين الطلاب الجامعيين والخريجين قام وقتها وبجهود شخصية إلى إدخال كافة أسماء الطلاب إلى الموقع ومن ثم دعوتهم للانضمام والاستفادة من الخصائص المقدمة عن طريق الموقع والتعرف على زملائهم السابقين والحاليين، سرعان ما لاقت رواجاً وانتشاراً هذه الفكرة في أوساط الطلاب وتوسع بذلك نشاطها.

وتجدر الإشارة إلى أن أول ظهور لهذه الشبكات في بداية التسعينيات الميلادية ففي عام 1995 صمم راندي كونرادز موقع classmates.com وكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين تجمعهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التواصل

¹ على خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط 1، 2014، ص 58.

² حسنين شفيق، الإعلام الجديد والتحول المستقبلي، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص 79.

فيما بينهم إلكترونيا، بعد ذلك توالى تأسيس مواقع الشبكات الاجتماعية، إلى أن أصبحت هذه الشبكات تستقطب أكثر من ثلثي مستخدمي الإنترنت، وبرز دور هذه الشبكات في الحركة التتموية للمجتمع، وفي الوقت الراهن أصبحت وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي.¹

ثانيا: اهتمام علماء الاجتماع بآثار وسائل الاتصال

حظي الاتصال الذي يستخدم الوسائل التكنولوجية بعناية العاملين في مجال العلوم الاجتماعية منذ بداية ظهوره في القرن الماضي. وفي هذا الصدد رأى علماء الاجتماع الدوركايمي أن التكنولوجيا الاتصال تعمل على التضامن العضوي بين أفراد المجتمع. لما أحدثته من توازن وتضامن بين أفراد المجتمع عن طريق ما تحدثه بينهم من تصورات جمعية مشتركة.

وأما علماء الاجتماع الماركسي فإنهم يؤكدون أهمية هذه الوسائل الاتصالية بوصفها إحدى أهم الوسائل التي تلجأ إليها الطبقات الحاكمة في مجتمع ما من المجتمعات من أجل فرض سيطرتها وبسط نفوذها وهيمنتها الأيديولوجية على بقية الطبقات الأخرى في المجتمع بصورة دائمة. هذا التسارع في تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني وانتشاره في مناحي الحياة كافة بشكل غير مسبوق دفع العديد من الباحثين إلى إعادة النظر في فهمهم لأبعادها الاجتماعية وتأثيراتها في الاتصال الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية. فقد وضعتهم هذه التكنولوجيا أمام

¹ نفس المرجع السابق، ص 80-81.

مرحلة جديدة من مراحل تطور الاتصال الاجتماعي، لها أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية المختلفة التي لا يمكن تجاهلها أو إدارة الظهور لتأثيراتها السلبية.

فقد غيرت هذه المرحلة، في الحقيقة مجرى الحياة في الجوانب الثقافية والأخلاقية والفكرية والقيمية والسلوكية والاقتصادية، وغيرت طرائق تفاعل الناس وتواصلهم في ما بينهم.

فكانت بداية هذه الدراسات على يد "مارشال ماكلوهان" و"دانييل بيل" واستمرت على يد مفلن دوفلور و" هيرماس" وتعمقت في السنوات اللاحقة على يد بعض العاملين في العلوم الاجتماعية ولاسيما "انتوني جيننز" و"جون ثومبسون" و"مانويل كاستلز" و"زجمت باومان" و"جيمس سليفن". فقد حاول دراسة التأثيرات التي تتركها هذه الاتصالات ودورها في التغيير في جانب الحياة الاجتماعية للأفراد لأن شبكات الاتصال تغلغت في مناحي الحياة اليومية للأفراد والجماعات، وأكد على الدور البارز الذي تلعبه شبكات التواصل في الحياة المعاصرة.¹

ثالثاً: مفاهيم عن شبكات التواصل الاجتماعي:

قبل أن نتطرق إلى الحديث عن شبكات التواصل الاجتماعي كان ولا بد أن نتطرق إلى مفهوم التواصل الذي تناوله العلماء.

- هناك من يعرفه بأنه عملية تعتمد على تبادل الآراء والأحاسيس والمشاعر والمعلومات والأفكار والخبرات من خلال وسائل مختلفة لخدمة هدف يحدد في ظل ظروف وعناصر متغيرة باستمرار.²
- وهو كذلك في جوهره عملية مشاركة في الأفكار والمعلومات فهو العملية التي يتفاعل بمقتضاها مستقبل ومرسل الرسالة (كائنات حية أو بشر أو آلات) في مضامين إجتماعية معينة وفي هذا التفاعل يتم نقل أفكار ومعلومات (منبهات) بين الأفراد عن قضية معينة أو معنى مجرد أو واقع معين. فنحن عندما نتصل نحاول أن

¹ حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية "دراسة ميدانية في المجتمع القطري"، مجلة جامعة دمشق-المجلد 24-العدد الأول +الثاني 2008، ص304-305. بتصرف.

² السيد عبد الحميد عطية، محمد محمود مهدي، الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2003، ص121.

نشارك الآخرين ونشارك معهم في المعلومات والأفكار، فالتواصل يقوم على مشاركة الصور الذهنية والآراء.¹

هناك عدة تعاريف للباحثين لشبكات التواصل الاجتماعي نذكر منها:

1. **تعريف محمد عواد حيث يقول:** "بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية من أفراد و جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة node بحيث يتم إيصال العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات لتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية بلد ما في هذا العالم".
2. **وتعرفها هبة محمد خليفة بأنها:** "شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطن العلاقة الاجتماعية بينهم".
3. **وعرفها فايز المشهري:** "منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيه إنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام إجتماعي إلكتروني

¹(محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، العربي للنشر والتوزيع، 1990، ص 5-6.

مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك.¹

4. ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي: "أنها منظومة من الشبكات

الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".²

5. وتعرف أيضا "بأنها عبارة عن صفحات ويب تعتمد على الخدمات وتسمح للمتعلمين

ذوي الإهتمامات المشتركة من تكوين شبكات خاصة تربطهم معا يشتركون خلالها المعلومات والصور ومقاطع الفيديو والتعليق عليها ويسهل إمكانية تكوين علاقات اجتماعية في فترة قصيرة".³

وبعد التوطئة لمفهوم شبكات التواصل الاجتماعي نتطرق الآن إلى مفهوم الفيس بوك.

سمي الفيس بوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى بـ "كتب الوجوه" التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد الإنتهاء من الدراسة والتخرج حيث يتفرق الطلاب في شتى الأنحاء.

فالفيس بوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة عن حياته الشخصية تكون بمثابة بطاقة هوية وتعريف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه.⁴

وهناك من يقول بأن الفيس بوك "عبارة عن مجموعات تتألف من أعضاء وتصنف على أساس الإقليم والمكان والعمل والجامعة وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك

¹ على خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 59.

² رضوان بلخيري، مدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2014، ص 20.

³ المجلة الأردنية في العلوم التربوية، أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم، مجلد 11، عدد 1، 2015، ص 1.

⁴ على خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 64.

التصنيفات أو المجموعة ثم يبدأ بالتصفح وإختيار ما يناسبه ويكفي أن نكتب البريد الإلكتروني أو اسم الصديق في المكان المخصص للبحث ولو كان مشترك على الفيس بوك تجده وتتواصل معه".¹

ويعد الفيس بوك أكبر شبكة اجتماعية تأسست في العام 2004 على يد شاب في العشرين من عمره أمريكي اسمه "مارك زيكربيرج" بالتعاون مع اثنين من رفاقه بالسكن الجامعي في جامعة هارفرد.

اقتصرت الموقع في البداية على طلبة الجامعة ثم امتد ليشمل طلبة الجامعات الأمريكية ثم أوروبا والعالم ليصبح عدد أعضائه حاليا 350 مليون عضو 2.360².

وفي 26 سبتمبر من عام 2006، فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني. وفي أكتوبر 2008، أعلن القائمون على إدارة الفيس بوك أن اتخاذ مدينة دبلين أيرلندا مقرا دوليا له.³

رابعا: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)

قبل التطرق إلى خواص الفيس بوك نشير إلى خواص وسائل الاتصال الحديثة بصفة عامة:

1. **قابلية التحرك:** حيث يتيح للمستخدم الاستفادة من الوسيلة الاتصالية في أي مكان أثناء الحركة.
2. **قابلية التحويل:** حيث تتصف الوسائل بقدرتها على نقل المعلومات من وسط لآخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى مطبوعة.
3. **قابلية التوصيل:** حيث يتم توصيل الأجهزة الإتصالية الحديثة بمجموعة متنوعة من الأجهزة الأخرى.

¹ حسنين شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 87.

² د. محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، 2012، ص 631.

³ د. فتحي حسين عامر، دراسات في الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 211.

4. **الشيوع والانتشار:** فكل وسيلة تظهر في البداية كأنها ترف، ثم تتحول إلى ضرورة، فنظم الاتصال يتم انتشارها في العالم وداخل الطبقات المختلفة في المجتمع.
5. **الكونية:** فالبيئة الأساسية لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية والتي سمحت لها بتخطي الحواجز السياسية والثقافية والاجتماعية.¹

أما خصائص الفيسبوك فتتمثل في ما يلي:

- **الصفحة الشخصية Profile:** هي صفحة خاصة بالمستخدم تحتوي على كل ما يخصه من معلومات وصور ومقاطع فيديو وملاحظات وروابط وأحداث وأصدقاء وغيرها، ومن أهم التقنيات الموجودة في البروفايل والتي يمكن الاستفادة بها وشريط "ماذا يخطر في بالك whats on your mind" ويوجد هذا الشريط في أعلى الصفحة، ويمكنك من كتابة حالتك الحالية وتظهر على حائطك الشخصي وغيره بسهولة ومن خلالها يتلقى كمّ من التعليقات وإعجابهم.²
- **الرسائل Messages:** وهي من الأدوات الهامة ومن خلالها يستطيع المشترك الإطلاع على الرسائل الواردة وكذلك إرسال رسائل جديدة ورؤية التحديثات المرسله من الصفحات والمجموعات المشتركة فيها والرسائل التي أرسلها.
- **المجموعات Groups:** هي من أهم وأخطر التقنيات الموجودة بالفيس بوك لقيام أي جهة أو مؤسسة أو فرد بعمل مجموعة، يتم من خلالها التعريف بالأفكار الجديدة والدعوة لها، وتزداد أهمية المجموعة بزيادة عدد أعضائها ومشاركتهم وإيمانهم بالأفكار والمبادئ التي تدعو لها المجموعة.
- **ولإنشاء مجموعة يتم الضغط على القائمة الجانبية في الصفحة الرئيسية في الرابط Groups ثم الضغط على الزر create group ويتم كتابة بيانات المجموعة الجديدة فنكتب وصفا للمجموعة ونوعها وعنوان البريد الإلكتروني ثم للخطوة التالية وهي التخصيص فيها من خلال الاختيارات المتاحة وهناك ثلاثة اختيارات تمثل أنواع المجموعات وهي:**

1. **مجموعة مفتوحة:** معروضة للجميع ويمكن لأي شخص أن يسجل فيها.

¹ منال أبو الحسن، أساسيات علم الاجتماع الاعلامي النظريات والوظائف والتأثيرات، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2006، ص60.

² حسنين شفيق، المرجع الذي سبق ذكره، ص88-89.

2. **مجموعة مغلقة:** هذه المجموعة يظهر وصفها للجميع، ولكن الانضمام إليها يكون من موافقة المسؤول على هذه المجموعة، وبعد الموافقة تبدأ المجموعة في الظهور على الصفحة ويمكنك الاشتراك فيها.

3. **مجموعات الدردشة:** ظهر في الآونة الأخيرة تقنية مجموعات الدردشة chat groups ومن خلالها يمكن أن تضيف كل أصدقائك إلى الفريق حتى دون موافقتهم ويتم مشاركتهم في كل إضافة في الفريق تجعل الأعضاء على اتصال دائم وفعال.

• **صفحات الأعمال الرسمية أو صفحات الإعجاب:** تعتبر وسيلة هامة من وسائل التواصل مع المعجبين بشخصية أو فكرة أو منتج أو خدمة أو حدث ويقوم الأفراد والمؤسسات حالياً بتأسيس صفحات على الفيس بوك للتواصل مع أحبائهم ومعجبيهم أو استقطاب معجبين جدد، ومن خلالها يتم إرسال كل التحديثات واستقبال التعليقات على كل جديد.¹

• **الأحداث والمناسبات Events:** وهي شيء مؤثر جدا ووسيلة في غاية الأهمية والخطورة عند تنظيم أي فعاليات مهمة.

بالإضافة إلى ما تقدم من خصائص نجد أن الفيس بوك له كذلك خمسة سمات أساسية فيه نذكرها كما يأتي:

1- **خاصية wall** أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.

2- **خاصية pokes** أو نكزة تتيح إرسال نكزة إفتراضية لإثارة الإنتباه إلى بعضهم البعض، وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

3- **خاصية photos** أو الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.

¹ المرجع السابق، ص 88-89.

- 4-خاصية **status** أو الحالة تتيح امكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.
- 5-خاصية **notes** أو التعليقات وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، وقد تمكن المستخدمون من جلب أو ربط المدونات.¹

خامسا: ايجابيات وسلبيات موقع الفيس بوك:

ما من وسيلة إلا ولها تأثير وتأثر في الأفراد المتعاملين معه سواء للإيجاب أو العكس وهذا ما سنتطرق له فيما يلي:

- أ. ايجابيات الفيس بوك:
- وسيلة للتواصل بين الأهل و الأصدقاء.
 - وسيلة للحصول على الإخبار في مختلف المجالات العلمية والدينية والثقافية.
 - الالتقاء بالأصدقاء القدامى.

¹(المرجع السابق، ص 89-90).

- نافذة للإعلام ونشر الأخبار المختلف فور حدوثها.
- يساعد على إنشاء علاقات اجتماعية جديدة بعيدا عن الأماكن العمل والدراسة والأسرة.
- وسيلة اقتصادية توفر تكلفة وسائل الاتصال الأخرى.
- متابعة العلماء والاستفسار عن الفتوى.
- المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر إنضمام لمجموعة معينة.
- الفيس بوك فرصة للاتصال بالدعاة وطلبت العلم و الأدباء و الإعلاميين والمؤثرين.

ويبين عزام حمام بأن هناك الكثير من يميل إلى الاعتقاد أن شبكة الانترنت تشكل ملاذا إيجابيا أمام أولئك الذين قد يواجهون عزلة اجتماعية، أو حتى أمام الآخرين الذين تضح بهم الحياة فيهربون إلى الشبكة للتخفيف من مشكلات الواقع و أعبائه فهي تحقق لهم: *التواصل مع العالم الخارجي وتبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات.

*تفتح أبواب تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع التي تحقق الأهداف وتساعد المجتمع على النمو.

*تسهيل التواصل بطريقة مريحة، وغير مكلفة خاصة بين الأقارب والأهل.¹

ب. سلبيات الفيس بوك:

كما للفي سبوك ايجابيات فإن له مجموعة من السلبيات نذكر منها:

1. **أضرار اجتماعية:** حيث يمكن الأشخاص من وضع أي اسم مستعار يختارونه أو إضافة أسماء عائلات بهدف تشويه سمعتها، كذا إضافة معلومات مخلة بالآداب والأخلاق، فهو يقلل من التواصل مع الأسرة والأصدقاء وضعف الروابط والعلاقات

¹شادي حوراني،مقال متاح على الموقع: <http://hschools.haifanet.or.g.il/almutanabi/doelib5/facebookgoodad.aspx> تاريخ الاطلاع: 2017/02/27 الساعة: 17:00.

الودية بسبب قضاء وقت أطول أمام الفيس بوك، فهو يعمل على تدمير العلاقات والمهارات الفعلية واستبدالها بالتواصل الإلكتروني.

2. **أضرار تتعلق بالخصوصية:** عند استخدام تطبيق الفيس بوك على الهواتف الذكية فإنك سمحت للبرنامج بالوصول إلى كل محتوى هاتفك والمعدات كالكاميرا والميكروفون التابعين للجهاز. وبإمكانك التأكد بنفسك بالدخول على إعدادات الهاتف على أيقونة الفيس بوك والنزول بالصفحة والضغط على الصلاحيات الممنوحة للتطبيق.

3. **أضرار نفسية:** تنتج هذه الأضرار النفسية عن طريق قيام بعض الأشخاص بإستفزاز الآخرين عن طريق نشر صور لهم تحمل افتراءات على ألسنتهم وغيرها من الأعمال المشينة والتي يمكن أن تؤدي الفرد.

4. **تضييع الوقت:** بات الشباب يقضون الكثير من أوقاتهم على موقع التواصل هذا دون الإكتراث للوقت الذي يمضونه فهو يفوت عليهم الكثير من الأعمال التي يمكن أن ينتفع بها الفرد وينفع بها غيره.¹

خلاصة الفصل:

مما سبق نستخلص أن الفيس بوك يبقي وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي حديثة المنشأ والتي لقيت رواجاً كبيراً بالنسبة لنظيراتها وذلك لما يقدمه من خدمات علمية ثقافية سياسية تجارية وإجتماعية لمستخدميه، الأمر الذي يحدث تفاعل بين الثقافات المعرفية

¹ مقال منشور متاح على الموقع: <http://mawdoo3.com>. تاريخ الاطلاع: 2017/02/27. الساعة: 17.00.

العالمية بمختلف الشرائح الاجتماعية المشتركة عبر صفحات الفيس بوك كذا المجموعات التي يتم إنشاءها داخل الموقع. هذا من جانب ومن جانب آخر نرى أن هذه الوسيلة بقدر ما تحملها من ايجابيات فهي أيضا تحمل الكثير من العيوب والسلبيات وهذا التأثير الايجابي أو السلبي يبقى مرهون بدرجة الاستخدام والوعي الثقافي للمستخدمين.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: القيم الدينية

أولاً: القيم

- (1) مفهوم القيم
- (2) منشأ القيم ووظائفها
- (3) أهمية القيم
- (4) أنواع القيم وخصائصها
- (5) مستويات القيم
- (6) الصراع القائم بين القيم
- (7) مصادر القيم

ثانياً: القيم الدينية

- (1) مفهوم القيم الدينية
- (2) أنواع القيم الدينية
- (3) أهمية القيم الدينية
- (4) مؤسسات القيم الدينية
- (5) خصائص القيم الدينية

تمهيد:

يسعى الفرد جاهداً في هذه الحياة إلى تكوين علاقات بين بني جنسه ليحقق كل ما يشبع حاجاته، وهذا ما يسمى بالقيم والتي إن تمسك بها لا يمكنه الاستغناء عنها بأي حال

من الأحوال، ويعتبر الدين هو الأساس الممول لهذه القيم والامتني لها، فإذا أصدر الفرد حكماً على شيء معين ومشى على دربه وشعر به وأصبح جزءاً من حياته فهنا تكمن القيم. وفي دراستنا هذه ركزنا على نوع من أهم أنواع القيم وهو القيم الدينية التي تعتبر الأساس لكل الأنواع الأخرى، لذا فالفرد إما يحافظ عليها أو يجدها أو يغيرها إلى الأحسن، وهذا ما سنتطرق إليه في دراستنا هذه بأكثر عمق وتوضيح.

أولاً: مفهوم القيم:

(1) **القيم لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور القيم: المستقيم الذي لا زيف فيه ولا ميل عن الحق. **القيمة:** ثمن الشيء بالتقويم ومنها أشتقت كلمة الإستقامة.

في اللغة الانجليزية: كلمة قيمة ترتبط بكلمة منفعة وفائدة، فقيمة الشيء هي المنفعة التي تعود على من يمتلك الشيء.

(2) **القيم إصطلاحا:** أختلف الكثير من الباحثين والمفكرين في تعريف القيم نذكر منها:

نيتشه: الحياة نفسها تجربنا على فرض القيم.

الفلسفة البرجماتية: المنفعة هي المعيار الرئيسي لكل قيمة وأن الأفكار ليست حقائق في ذاتها بل هي مشروع للعمل.

أوجست كونت: إن الهدف الأساسي للقيم هو بناء مجتمع جديد يقوم على مجموعة من القيم والمعتقدات المشتركة، وهي قيم تجمع بين الإستسلام للواقع والقيم الأخلاقية مثل: النبل والكرم والمحبة.

البرجوازية: القيم هي شهوة الكسب والتملك، وإشباع الرغبات الحسية وكل شيء قابل للمتاجرة حتى ضمير الإنسان.¹

يعرفها كلاكهون: بأنها تصور واضح أو مضمّر يميز الفرد أو الجماعة ويحدد ما هو مرغوب فيه بحيث يسمح لنا بالإختيار من بين الأساليب المتغيرة للسلوك، والوسائل الخاصة بالفعل.²

كيرت ليفن: يرى في القيم أنها جميع الأشياء التي لها قيمة إما إيجابية إذا كان الشيء موافقا للشخص ومجتذبا له، أو سلبية إذا كان هذا الشيء غير موافقا للشخص ومنفرا له، فإذا لم يتوافق في كلتا الحالتين فإن الشخص غير مكترث بالشيء³

يرى كل من **نيوكومب وميرفي:** بأن القيم عبارة عن إستعدادات يحتفظ بها الإنسان فتهيؤه للقيام بنشاطات معينة بغية تحقيق أهداف معينة.

¹ محمد الجزار، القيم في تشكيل السلوك الإنساني، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2008، 1، م، ص96.

² د. معمر داود، مدخل إلى علم الاجتماع، دار طليطلة، الجزائر، ط1، 2010، ص 59.

³ محمد الجزار، مرجع سابق، ص97.

أما جون ديوي: يرى أن القيم تتمثل في العلاقات التي تقوم بين الفرد ومختلف المواضيع والأشياء التي يفضلها ويشعر بأهميتها.¹

- هي مجموعة من الاتجاهات المعيارية المركزية لدى الفرد في المواقف الاجتماعية تحدد له أهدافه العامة في الحياة والتي تتضح من خلال سلوكه العملي أو اللفظي.

_ هي عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالترفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بتجاربه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف.

_ القيم هي محك نحكم بمقتضاه ونحدد على أساسه ما هو مرغوب فيه أو مفضل في موقف توجد به عدة بدائ، وتحدد من خلال هذه القيم أهداف معينة وغايات ووسائل لتحقيقها وتأخذ هذه البدائل احد أشكال التعبير الوجداني والإلزام.

القيم هي مجموعة المبادئ والتعاليم والضوابط الأخلاقية التي تحدد سلوك الفرد، وترسم له الطريق السليم الذي يقوده إلى أداء واجباته الحياتية ودوره في المجتمع الذي ينتمي إليه.² وهي إلى جانب ذلك السياج المنيع الذي يحميه من الوقوع في الذنب ويحول بينه وبين ارتكاب أي عمل يخالف ضميره أو يتنافى مع مبادئه وأخلاقه.³

ثانيا: منشأ القيم ووظائفها:

1) ضياء زاهر، معالم تربية القيم في العملية التربوية، كلية التربية جامعة عين شمس، مصر، ط1، ص 80.

2) محمد الجزائر، نفس المرجع السابق، ص97.

3) مقال منشور على الموقع 17:40/17:40/www.qiams.com

القيمة تعود في أصلها إلى ما تواضعت عليه الجماعات البشرية فما جاء من سلوك موفق لها أقرت، وما جاء غير موافق نبذته، ثم أخذت القيمة معاني جديدة كلما ارتقت أشكال النشاط البشري بحيث كانت القيمة تأخذ شكلا جديدا يسعى إليه كلما اقترب المجتمع من تحقيق المعنى السابق، فالقيم تستمد معانيها ومشروعيتها ومصداقيتها من الوجود الاجتماعي التاريخي الحامل لذات الهوية، ومع أن بعض القيم قد ملئت بمضامين جديدة وأخذت أيضا تفسيرات جديدة مختلفة التي كانت لها أصلا، فإن ذلك لا يعني أن هذه القيم قد زالت واندثرت بل يعني أن المجتمع قام بمنح ذات القيم معاني جديدة وعلاقاته الاجتماعية الاقتصادية الجديدة، فالقيم كالثقافة بنية فورية تحتم عليها أن تتجدد إذا ما تبدلت أو تطورت البنية التحتية، أي أن القيم خاضعة للتغير إذا ما تغير حاملها، وان أي تغيير في القيم غالبا ما يكون تحولا في مرتبة القيم وتدرجها أكثر من خلق قيم جديدة، وتضعف القيم السائدة ويحل محلها قيم أخرى من تغيراتها.

أما بالنسبة لوظائف القيم وأدوارها في المجتمع فيكاد يتفق معظم الباحثين على أن للقيم وظائف ايجابية سواء على الصعيد الفردي في تحقيق التوازن النفسي، أو على الصعيد الاجتماعي في تحقيق الانضباط والتماسك الاجتماعي، فالقيم إذن تحمل معها باستمرار الجانب الايجابي الذي منحها إياه الإنسان لان الإنسان طموح بشكل دائم للوصول إلى المستويات العليا في الفكر والسلوك.¹

ثالثا: أهمية القيم: تكمن أهمية القيم في أنها :

3 (حسان هشام، مدخل إلى علم الاجتماع التربوي، مطبعة النقطة، الجزائر، ط 1، 2008، ص 76، 75.

تحتنا على القيام بأوامر ديننا الإسلامي قولاً وعملاً، وتعد معيار مهم نحدد من خلاله ما هو مرغوب وغير مرغوب، وهي تساعد في تحقيق الأهداف السامية لكل منا، وتمثل الهوية الصادقة التي يحملها كل إنسان بداخله وهي التي تتحكم برود أفعالنا اللاإرادية.

كما أن هناك أهمية للقيم في مجتمعاتنا وهي:

1) مؤثر على النضج وفهم الحياة:

هناك دراسات كثيرة تشير إلى أن البلاد التي تسود فيها القيم تكون أكثر نضجا وفهما للحياة بالإضافة إلى أنها مجتمعات مبدعة في حياتها أوصلتها إلى نجاح عظيم، ومن الأمثلة على هذا الأمر أن الولايات المتحدة في الوقت الحالي من أكثر البلاد تطورا وسيطرة عسكرية واقتصادية في العالم ولكن لماذا؟ فقط لان التي بنتها الفلسفة والعلم والمعرفة، وهذه القيم التي سارت عليها أصبحت على عرش الأمم في الوقت الحالي ومثلها اليابان والكثير من البلاد، ولو رأينا نحن المسلمين في تاريخنا لوجدنا أننا كنا على قمم الأمم ولكن لماذا؟ لان القيم الإسلامية التي كانت مطبقة بالشكل الصحيح وأعمار الأرض ونشر الإسلام والقيم الربانية التي لا خلاف فيها هي ما جعلتنا قديما على عرش الأمم، فالقيم هي التي تبني الأمة أو تهدمها.

2) تكسبك أهمية:

خلقنا الله تعالى من طين نشعر، نرغب، نكره، نتعلق، نتعلم.....الخ، فكل هذه الأمور يجب أن تسير لتجسيد الشخصية وتحدد طينتك، والقيم التي تعيش عليها والتي تريد أن تموت عليها، فعلى سبيل المثال: الشخص الذي يتمسك بمبدأ انه يريد أن يعيش حياة شريفة لا يأكل أموال الآخرين بالباطل ولا يسرق ولا يخون الأمانة، فهذه القيمة ستجعل له قيمة عند موته وسيكون بطلا، فمن يعيش بدون مبدأ ولا قيم سيموت بلا كرامة لا محالة، وتميزك عن الآخرين هو ما سيجعلك مختلفا ذا شخصية منفردة ينجذب إليها الآخرين فلا تعش كما يريدك الآخرون أن تعيش.¹

3) تحديد ما ينبغي فعله في هذه الحياة:

¹ مقال منشور على الموقع: <http://www.qiams.com/17:40>

من المعروف أن الله تعالى خلقنا في هذه الحياة وفيها التعب لا راحة للإنسان فيها ولم يخلقنا الله تعالى في الجنة، ثق تماما أن الجميع في هذه الحياة يحارب من أجل قيمه التي يعيش عليها فلا تتخلى عنها، وعلى سبيل المثال شخص متمسك بمبدأ أن يعيش حرا فكم من المعارك التي سيخوضها في حياته من أجل أن لا يترك هذا المبدأ، فالحياة معركة إما أن تعيش لتحقيق قيمك ومبادئك أو تموت بلا كرامة فالقرار بيدك.¹

رابعاً: أنواع القيم: يمكن تقسيم القيم إلى عدة أنواع منها:

القيم النظرية: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة وهو في سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاهها معرفياً من العالم المحيط به فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها.

القيم الاقتصادية: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال.

القيم الجمالية: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق وهو لذلك ينظر للعالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي.

القيم الاجتماعية: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويوجد في ذلك إشباعاً له وهو ينظر إلى غيره على أنهم غايات وليسوا وسائل لغايات.²

القيم السياسية: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة فهو شخص يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص.

القيم الدينية: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه وهو يحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما.¹

¹ مقال منشور على الموقع: <http://www.qiams.com/17:40>

² كامل محمد عوبضة، علم النفس الاجتماعي إعداد النسخ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1996ص101

السرور أو اللذة أو الإشباع أو النفع أو الاستحسان أو الاستهجان وكل هذه المعاني تعبر عن عناصر شخصية وذاتية يحسها كل منا على نحو خاص به، وهي عناصر وجدانية وعقلية غامضة تعتمد على الشعور الداخلي للشخص وتأملاته الباطنية ومزاجه وذوقه وهو ما يجعل القيمة غير خاضعة للقياس.

(2) أنها تقوم على الاعتقاد: يمكن تعريف القيم بأنها الاعتقاد أن شيئاً ما ذو قدرة على إشباع رغبة إنسانية وهي صفة الشيء التي تجعله ذا أهمية لفرد أو جماعة، والقيمة بالتحديد مسألة اعتقاد ، فالشيء ذو المنفعة الزائفة تكون له القيمة نفسها كما لو كان حقيقياً إلى أن يكتشف هذا الخداع، وهكذا أكد هذا التعريف على عنصر الاعتقاد وان له أهمية لأن القيمة مسألة إنسانية وشخصية وليست شيئاً مجرداً مستقلاً في ذاته عن سلوك الشخص بل هي متعلقة فيه لأنها تتبع من نفسه ومن رغباته لا من الأشياء الخارجية.

(3) أنها نسبية: أي أنها تختلف عند الشخص بالنسبة لحاجاته ورغباته وتربيته وظروفه، كما لا بد أن تختلف أيضاً من شخص إلى آخر، ومن زمن إلى آخر ومن مكان إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى ومن شعب إلى آخر، ولا يوجد مقياس معين شامل وعام نستطيع أن نقرر قيمة معينة ونعممها على جميع المجتمعات، إذ أن المجتمعات والشعوب تختلف في أحكامها القيمية، فقد تكون نظرتنا إلى جمال المرأة هي أن تكون بيضاء ملفوفة القوام رشيق الحركة ، إلا أن مقياس الجمال في بلد آخر أن تكون سوداء لامعة كالفحم ، ومعنى هذا أن القيمة نسبية لا يمكن أن تفهم إلا في المجال السلوكي وفي الإطار الثقافي الذي يعيش فيه الفرد.

(4) أنها ترتب نفسها ترتيباً هرمياً: فتهيمن بعض القيم على غيرها وتخضع لها، فكل إنسان يحاول أن يحقق كل رغباته ولكنه لا يستطيع ذلك، فنجد أنه يحاول أن يخضع بعضها لبعض، فيخضع الأقل قبولاً عن الناس الأكثر قبولاً تبعاً لترتيب خاص.¹

سادساً: مستويات القيم:

¹مقال منشور على الموقع: <http://aljawharah.blogspot.com>

إذا كانت القيم أكثر رسوخا من الاتجاهات والعادات إلا أنها قابلة للارتقاء والتغير حيث حدد "كاراثول وزملاؤه" ثلاث مستويات لتقبل وارتقاء القيم هي:

- 1) **المستوى الثقيل:** ويتضمن الاعتقاد بأهمية القيمة وهو ادني درجات اليقين.
- 2) **مستوى التفضيل:** ويشير إلى تفضيل الفرد لقيمة معينة وإعطائها أهمية.
- 3) **مستوى الالتزام:** وهو أعلى درجات اليقين حيث يشعر الفرد بان الخروج عن قيمة معينة سوف يخالف المعايير السائدة.

وعملية تعزيز القيم لا تعني فقط إكساب قيم جديدة بل تعني كذلك تعزيز وتقوية ارتباط الأفراد بالقيم الاجتماعية التي تحظى بها ويتطلبها الإطار الثقافي والحضاري العام في المجتمع.¹

سابعا: الصراع القائم بين القيم:

إن التناقض الموجود في مختلف جوانب البناء النظامي للمجتمع هو واحد من أهم العوامل المساعدة على وجود مواقف تتميز بالضغط على الإنسان، وهذا التناقض يكفل إمكانية حدوث صراع بين القيم.

وكل أفراد المجتمع يقبلون في فترة من فترات حياتهم قبول قيم جديدة وتعلم أنواع جديدة من أنواع السلوك، وهناك دائما في المجتمع أسباب بنائية داخلية تؤدي إلى عدم الطمأنينة بين الأفراد.

ويقول "ليفن استروس" أن الأسطورة الدينية في مثل هذه المواقف تلعب دورا هاما في التوفيق واستيعاب الأزمات، فالأساطير ليست إلا تعبيرات أو صيغ رمزية تحل صراع القيم المتضمن في المجتمعات التي تحتوي أبنيتها على تناقضات بنائية وهذا يضع الكثير من الناس الذين يعيشون حياة عادية في مشكلة أخلاقية.²

ثامنا: مصادر القيم:

¹ علي مساعد يحيى الزهراني، إسهامات المؤسسات التعليمية في تعزيز القيم الاجتماعية وعلاقتها بثقافة اللاعنف في المجتمع السعودي، أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في علم الاجتماع، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2010م، ص 83.

² د طارق كمال، أساسيات في علم الاجتماع الديني، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ب ط، 2009م، ص 110، 111.

(1) المصادر السماوية: ترجع غالبية القيم عند البشرية إلى أديانهم التي يعتقدونها فبعضها صحيح وبعضها باطل، وفي الإسلام يعد القرآن والسنة هما المصدران الأساسيان للقيم إذ جاء في آيات القرآن الكريم الحث على القيم بكل أنواعها إجمالاً وتفصيلاً، ومن ذلك: قال تعالى: "إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون".
وأما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أكثر النصوص المقررة للقيم والحائثة عليها وجمع ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

من هنا نقول أن قيم المجتمع المسلم قيم أصيلة مصدرها القرآن والسنة تتصف بالثبات لثبات مصدرها فهي ليست أخلاق نفعية من صنع البشر، كما أنها ليست من مثالية من خيالات المتفلسفين الذين خلق بهم الخيال وأبعدهم عن واقع البشرية والإنسانية، إنها من عند العليم الخبير الذي خلق الإنسان ويعلم السبل التي فيها نجاحه في الدنيا والآخرة.¹

(2) المصادر البشرية:

ترجع بعض القيم الإنسانية إلى وضع البشر من خلال تعايش المجتمعات وتلاقح أفكارها، وتتميز هذه القيم التي من وضع البشر بكون بعضها ايجابي والبعض الآخر سلبي بخلاف القيم السماوية الايجابية قطعاً، وقد ترجع بعض القيم إلى عصور قديمة كـبعض القيم العربية الأصلية كالنخوة والشجاعة، وإغاثة الملهوف هذا من جهة القيم الايجابية، أما القيم السلبية فمنها العصبية القبلية والأخذ بالثأر، وفي العصر الحاضر من خلال الانفتاح العالمي أصبحت المجتمعات تتلقى الكثير من القيم من خلال التواصل الثقافي مع مجتمعات أخرى.²

(1) د: سعيد مبارك ال زعير، التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ب ط، 2008، ص107.

(2) مقال منشور في الموقع: http://algowharah.blogspot.com.2010_01.

القيم الدينية:

أولاً: تعريفها:

يعرفها **ماجد الجلاد**: هي مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة، مصدرها الله عز وجل، وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالاً وتفصيلاً مع الله تعالى ومع نفسه ومع البشر ومع الكون.

وتعرفها **وضحة السويدي**: على أنها معايير تعبر عن الإيمان بمعتقدات راسخة، مشتقة من مصدر ديني تملئ على الإنسان بشكل ثابت اختياره أو نهجه السلوكي في المواقف المختلفة التي يعيشها أو يمر بها وهي ايجابية صريحة أو ضمنية يمكن استنتاجها من السلوك اللفظي والغير اللفظي.

ويرى **جابر قميحة**: أن القيم الدينية هي عبارة عن مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية، وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه وعلى العمل من اجل النفس والأسرة والعقيدة.

يعرفها **عبد الرحيم بكرة**: هي مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التي تنزل بها الوحي والتي يؤمن بها الإنسان، ويتحدد سلوكه في ضوءها وتكون مرجع حكمه في كل ما يصدر عنه من أقوال وأفعال وتصرفات تربطه بالله والكون.

ثانياً: أنواع القيم الدينية: هناك نوعان رئيسيان من القيم وهما:

القيم السلبية: وهي قيم التخلي وتتجلي في هجر ما نهى الله عنه من شرور وموبقات كشرب الخمر والكذب والسرقة.....الخ.

القيم الايجابية: وهي القيم التي كلف الفرد بالتخلي واخذ نفسه بمقتضياتها مثل: الصدق، الأمانة، الرحمة، الكرم، حسن الجوار.¹

¹ سامية حمريش، **القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني، دراسة ميدانية ولاية بانتة، 2010م.

ثالثا: أهمية القيم الدينية:

1) أهمية القيم بالنسبة للفرد: تتضح من خلال الآتي:

القيم جوهر الكينونة الإنسانية: تضرب القيم جذورها في النفس البشرية لتمتد إلى جوهرها وخفاياها وأسرارها، وهي تشكل ركنا أساسا في بناء الإنسان وتكوينه، إذ جعلت جزءا من ذاته، فالإنسان له كيان مادي محسوس مادته الأولى هي التراب والماء المشكل للطين وهو يحمل صفاته كما وضح ذلك القران الكريم، إلا أن الطين المادي الممثل للجسد البشري لا يمثل الإنسان ولا ينتهي تصوره عنده بل هناك عنصر جوهري أهم من الجسد به تميز الإنسان عن المخلوقات فاستحق التكريم وسجود الملائكة وهو عنصر "الروح" والذي يعبر عن استعداد وهبة الإنسان وقابلية تميز بها تؤهله لتحقيق أسمى المعاني، ومن هنا يتبين أن القيم ومعاييرها هي التي تمثل جوهر الإنسان الحقيقي.

القيم الدينية تحدد مسارات الفرد وسلوكه في الحياة:

ينبع السلوك الإنساني من القيم التي تنشأ بدورها من التصور والمعتقد والفكر، فتفكير الإنسان في الأشياء والمواقف التي تدور حوله وبناء تصوراته عنها هو الذي يحدد منظومته القيمية ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة بناء على ذلك تأتي القيم كمنظمات لسلوك الأفراد فيما ينبغي فعله والتحلي به، وفيما ينبغي تركه والابتعاد عنه.

القيم الدينية حماية للفرد من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس:

تلقي المادة بثقلها على الإنسان وتدفعه بعيدا عن سموه الروحي والخالقي، وكلما حاول الانفلات من قيودها جاءته بثوب جديد، فللغرائز البشرية لها فعلها في النفس ، وللشهوات والأهواء تأثيرها، والإسلام لم ينكرها أو يقهرها، ولكنه وضع نظاما قيما مسيطرا على تلك الغرائز والشهوات يعمل على ضبطها وتنظيمها فتكون خادمة للإنسان لا سيدة عليه، لان سيادة الغرائز تعني الضياع والتهيه والشقاء.

تزود القيم الدينية الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية:

فالقيم هي التي تحدد أهدافك في الحياة ومنطلقائك إليها وهي التي تشعرك بالنجاح والانجاز والتقدم، وتبعث في نفسك السعادة الحقيقية الكامنة وتبعد عنك التعاسة والفشل وهي التي تعزز ثقتك بنفسك وتقديرك واحترامك لها.

فالقيم الايجابية تعزز لدى الفرد الطاقات الفاعلة وتمكنه من التفاعل الايجابي مع مواقف الحياة المختلفة، أما القيم السلبية فإنها تورث العجز والضعف وسوء الحال.

(2) أهمية القيم بالنسبة للمجتمع:

القيم تحفظ للمجتمع بقاؤه واستمراره:

تشهد الحقيقة التاريخية أن قوة المجتمعات وضعفها لا تتحدد بالمعايير المادية المادية وحدها، بل إن وجودها واستمرارها مرهون بما تملكه من معايير خلقية وقيمية، فهي الأساس التي يبني عليها تقدم المجتمعات ورفيها والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية ورسم معالم التطور والتمدن البشري، وفي حالة غياب البناء القيمي السليم فإن المجتمع سيؤول حتما إلى الضعف والتفكك والانهييار، وقد وضع القرآن الكريم الحقيقة في العديد من آياته التي جاءت تعقيا على نهاية أقوام ومجتمعات رفضت معايير القيم الفاضلة وركنت إلى معايير فاسدة يسودها الانحلال الأخلاقي والاجتماعي والظلم والتكبر، قال تعالى: "وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون".

يقول عالم من علماء التاريخ "لوبون" (ونحن إذا بحثنا في الأسباب التي أدت بالتتابع إلى انهيار الأمم وجدنا أن العامل الأساس في سقوطها هو تغير مزاجها النفسي تغيرا نشا عن انحطاط قيمها).¹

¹ سامية حمريش، نفس المرجع السابق، ص45.

3) القيم الدينية تحفظ للمجتمع هويته وتميزه:

ذلك أن القيم تشكل محورا رئيسيا من ثقافة المجتمع وهي الشكل الظاهر من هذه الثقافة التي تعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه، ونظرا لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تتشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفرادها الاجتماعية، فالمجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها بما تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية تشمل نواحي الحياة المختلفة، وتظهر القيم كعلامات فارقة وشواهد واضحة لتمييز المجتمعات عن بعضها، ومن هنا فإن الحفاظ على هوية المجتمع تتبع من المحافظة على معايير القيم المتأصلة لدى أفرادها.

4) القيم الدينية تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة:

تؤمن القيم للمجتمع حصنا راسخا من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة مما يجعله مجتمعا قويا بقيمه ومثله، تسوده قيم الحق والفضيلة والإحسان وتحارب فيه قيم الشر والفساد، وعليه فإن القيم الدينية تلعب دورا هاما على المستويين الفردي والجماعي.

وبناء على ذلك فإن كل أنشطة الإنسان سواء كانت على المستوى الشخصي أو الاجتماعي من المتوقع أن تعكس القيم الدينية.

رابعا: مؤسسات القيم الدينية: سنحاول في هذه الدراسة إبراز أهم المؤسسات والتي لاشك لها تأثير بالغ ودور كبير في غرس القيم الدينية والمثل العليا وتمييزها:

1) الأسرة: تلعب الأسرة دورا هاما في بناء شخصية الطفل السوية حيث تعتبر من أهم المحاضن التربوية وأقوالها أثرا في بناء شخصيته فهي الوعاء الاجتماعي الذي يتفاعل معه ويشعر بالانتماء إليه ويستقي منه عاداته وقيمه وطبائعها.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"، وذلك لكون الطفل يعتمد على والديه اعتمادا كليا في مرحلة الطفولة، فهو يتعلم منهما المعرفة المتعلقة بأنماط السلوك والعادات والقيم.

وتتعاظم أهمية الأسرة في أنها تستطيع أن تنمي في نفوس أطفالنا الكثير من مشاعر وأخلاق الوالدين ومفاهيمها الدينية الخاصة وبالتالي فان اثر الآباء على الأبناء غالبا ما يكون كبيرا، فالنظام الأسري هو المسؤول الأول عن اكتساب الأبناء لقيمهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية.

(2) **المدرسة:** تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة وتوفير الظروف المناسبة لإيجاد التوازن النفسي والاجتماعي لدى الفرد، ولأنها تؤثر في مفاهيم الفرد وفي تكوين معتقداته، كما تؤثر في سلوكه، كذلك للمعلم دور لا يمكن إغفاله في غرس القيم الدينية والمبادئ لما له من اثر عظيم في إحداث التغيير في سلوك الأطفال.

(3) **المسجد:** يحتل المسجد المكانة الأولى بين المؤسسات التي تساهم في تكوين المجتمع المسلم والتأليف بين أفرادهِ وجمع شملهم وتكوين ثقافتهم الاجتماعية وتصوراتهم المشتركة، فهو مكان مقدس للعبادة حيث تقام فيه الصلوات، ومركز للعلم تنتشر فيه حلقات الدروس والمواعظ العلمية، وهو مركز إشعاع للقيم الدينية حيث تتجلى فيه القيم الروحية والخلقية والاجتماعية فيه يجدد المسلم عزمته ويشحذ روحه ويتواصل مع غيره من المؤمنين، وهو موئل الإنسان ومحط رحله عندما تتعبه الدنيا وتتوء بكاهله أعباء الحياة المادية المرهقة.

(4) **جماعة الرفاق:** تقوم جماعة الرفاق أو الأقران بدور هام في العملية التربوية للفرد فهي تؤثر في قيمه ومبادئه ومعاييرهِ الاجتماعية وهذا ما يؤكدهُ الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله: "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل".

وتتدرج جماعة الرفاق مع الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب تبعا لتغير السن وتدرجه، كما يتوقف مدى تأثير الطفل بجماعة الرفاق على درجة ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها وعلى تماسك هذه الجماعة ونوع التفاعل القائم بين أفرادها،

وهكذا يتضح لنا أن جماعة الرفاق تلعب دورا بارزا في تكوين القيم والاتجاهات خاصة في ظل غياب الأسرة وضعف سلطتها.

(5) وسائل الإعلام: تلعب وسائل الإعلام والاتصال دورا هاما في تنشئة الأجيال الصاعدة في المجتمع الحديث والمعاصر، فوسائل الإعلام (التلفاز، المجلات، الكتب،.....الخ) المقروءة والمسموعة والمرئية تشكل جسرا معبرا هاما في نقل القيم والاتجاهات والسلوكيات من جانب الدولة إلى مواطنيها.

وعليه من الواجب مراقبة الأبناء وتوجيههم إلى اخذ ما هو مفيد ونبذ ما لا يفيد من السلوكيات والاتجاهات التي تعرض برامج التلفاز وغيرها من الوسائل.

خامسا: خصائص القيم الدينية: من أهم خصائصها:

(1) مناسبتها وملاءمتها مع خصائص الطبيعة الفطرية في الإنسان الفردية منها والاجتماعية وهي من ثم تتصف بالإنسانية والاجتماعية والواقعية وليست قيما مجردة كبعيدة عن الواقع والممارسة.

(2) إن صياغتها اللاهية قد جاءت لتساير التجدد المستمر في الحياة الإنسانية والاجتماعية فهي تساير الطبيعة البشرية في كل أطوار نموها خلال خياراتها المتجددة بحث تترك للشخصية الإنسانية والمجتمعات البشرية حرية تامة للسلوك في أطرها بشرط المحافظة على هذا الإطار والاتفاق والتكيف معه.

(3) ارتباطها بالسلوك البشري في كل مظاهره وأبعاده، حينما يترجم إلى أنشطة وأفعال في داخل النظم الاجتماعية المكونة للمجتمع البشري.

(4) ومن خصائصها أيضا اشتمالها واحتوائها مواقف الحياة كلها.¹

وللدين اثر واضح على نسق القيم، إذ تفسر القيم بما لها من قوة في توجيه أفعال الفرد نحو غايات ومصالح المجتمع، فمشاركة الاعتقاد والشعائر تتضمن أن علاقة الجماعة

¹ سامية حمريش، نفس المرجع السابق، ص 47.

بالمقدس بطريقة ما يتعلق بالقيم الأخلاقية للجماعة، فعدم أكل لحم البقر عند الهنود هو قيمة دينية يتمسك بها الهنود جميعا، فالبقرة هي شيء مقدس عندهم وامتناعهم عن أكلها هو قيمة أخلاقية أيضا.¹

خلاصة الفصل:

في الأخير ومما سبق ذكره يتضح لنا أن موضوع القيم الدينية يبقى من المواضيع التي يطول فيها البحث وتتعدد فيها المصادر لان بقاء الأمة وتقدمها وازدهارها لا يتأتى الا بعودة قوية للقيم التي نجدها في القران الكريم واضحة وصريحة إذا ما تدبرناه وأدركنا ما فيه من قيم، واليوم نعيد استخراج هذه القيم وتربية جيل النهضة عليها منذ الصغر ورعايتهم خاصة بمواضيع قيمة تربية، فإذا استطعنا تربيتم تربية صحيحة بغرس هذه القيم الإلهية والنبوية في نفوسهم سيكون لدينا إن شاء الله قريبا جيل من الشباب القوي الرائد الراشد يتصدى لكل ما من شأنه إضعاف الأمة أو إهلاكها.

¹ د: حسين عبد الحميد، احمد رشوان، الدين والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع الديني، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزاريبية، ب ط، 2010، ص138.

الفصل الرابع

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

- (1) مجالات الدراسة
- (2) منهج الدراسة
- (3) مجتمع الدراسة و العينة
- (4) أداة الدراسة
- (5) صدق المحكمين
- (6) الدراسة الاستطلاعية
- (7) الأساليب الإحصائية

تمهيد

بعد قيامنا بجمع المعلومات والبيانات النظرية حول الفيس بوك والقيم الدينية، حاولنا تطبيق حاولنا تطبيق الدراسة الميدانية على مجموعة من الطلبة بجامعة ورقلة لمعرفة العلاقة بين استخدام الفيس بوك على القيم الدينية لدى الطلبة وذلك انطلاقاً من الإجراءات الميدانية لحصر المادة العلمية وجمع المعلومات الدقيقة. ولذا يجب على الباحث أن يختار الأدوات المناسبة لها، ولكي تتوفر الشروط اللازمة لإجراء دراسة علمية أكاديمية، تختلف أدوات جمع البيانات وتتعدد حسب طبيعة الدراسة وخصوصية الأسئلة التي يطرحها الباحث.

أولاً: مجالات الدراسة:

1. المجال المكاني:

*التعريف بجامعة ورقلة:

أنشأت أول نواة لجامعة ورقلة في سبتمبر 1987. وعرفت تحولات عديدة ومتسارعة في هيكلتها التنظيمية والبيداغوجية، فمن مدرسة عليا للأساتذة سنة 1987 إلى مركز جامعي 1997 إلى جامعة جويلية 2001.

المدرسة العليا للأساتذة أنشأت بمقتضى المرسوم 88/65 المؤرخ في 22/03/1988 حيث انطلق العمل بها في تخصص الليسانس في العلوم الدقيقة (فيزياء، كيمياء، رياضيات) وقد شهدت المدرسة العليا تطورا هاما وسريعا في هياكلها القاعدية والبيداغوجية، فبموجب المرسوم التنفيذي 91/119 المؤرخ في 27/04/1991 والاتفاقية المبرم بين وزارتي التعليم العالي ووزارة التربية تم على التسلسل دمج معهد التكوين المهني للري والمتقنة إلى المدرسة الفتية منعشا بذلك طاقة الإستيعاب والزيادة في عدد التخصصات، حيث تميز الدخول الجامعي 1991/1990 بافتتاح 04 فروع جديدة: الري الصحراوي، الجذع المشترك تكنولوجيا والإعلام الآلي واللسانس في اللغة الإنجليزية، أما عدد الطلبة الذي كان لا يتعدى 139 في موسم 1989/1987 ارتفع إلى أكثر من 600 طالب في السنة الدراسية 1991/1990.

في سنة 1997 ارتقت المدرسة إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 97/159 المؤرخ في 10/05/1997 الذي حدد عدد المعاهد بخمسة وهي كالتالي:

معهد الكيمياء الصناعية.

معهد الآداب واللغات.

معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية.

معهد الري والفلاحة الصحراوية.

أما جامعة ورقلة فقد أنشأت بموجب المرسوم 01/210 المؤرخ في 2001/07/23 المتضمن إنشاء جامعة ورقلة ليصل بذلك عدد الطلبة خلال الدخول الجامعي: 2009/2008 إلى 21838 طالب و709 أستاذ موزعين على ثلاث كليات.

ولقد حددت عدد الكليات التي تتكون منها جامعة ورقلة واختصاصاتها كما يأتي:

- كلية العلوم والتكنولوجيا وعلوم المادة.
- كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض والكون.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- كلية الآداب واللغات.

2. المجال الزمني:

وهو الفترة التي أجريت فيها الدراسة بحيث قمنا بإجراء بحثنا بجامعة قاصدي مرياح ورقلة تحديدا كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

حيث انطلقنا في الجانب النظري من تاريخ 2016/10/10 إلى غاية 2017/02/20 بغيت تجميع المعلومات والأدبيات السابقة عن الدراسة. أما الدراسة الميدانية والتي بدأت في 2017/02/22 إلى غاية 2017/04/30. انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية بتاريخ 2017/03/13 وانتهاء بتوزيع الاستبيان بتاريخ 2017/04/04.

لتأتي بعدها مرحلة التفريغ بحيث تم تفريغ البيانات الإحصائية وجدولتها بناء للأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، ثم إعطاء القراءة الإحصائية والسوسولوجية لهذه الجداول، ليأتي في الأخير تقديم الاستنتاج العام للدراسة.

ثانيا: منهج الدراسة:

في هذا الجانب سيكون الحديث عن المنهج المستخدم في الدراسة، ويعتبر المنهج طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المكتبية أو الحقلية وتصنيفها وتحليلها وتطيرها.¹

فالمناهج كثيرة ومتعددة تختلف باختلاف المجالات والمواضيع، ولكل منهج وظيفته وخصائصه، وطبيعة موضوع الدراسة هي التي تحدد المنهج المناسب لدراسته، وبالنسبة لموضوع هذا البحث فد اعتمدنا المنهج الوصفي: الذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتبويبها ومحاولة تحليلها وتفسيرها بهدف استخلاص النتائج ومعرفة كيفية التحكم في هذه النتائج.²

كما أن المنهج الوصفي تستخدمه العلوم الطبيعية والاجتماعية ويعتمد على الملاحظة بأنواعها، بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات، ويعد هذا المنهج أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره وإستخلاص سماته.³

¹إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص11.
²عبد القادر محمود رضوان، سبع محاضرات حول الأسس العلمية لكتاب البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1990، ص 58.
³محمد محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1999، ص60.

فقد اخترنا المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملاءمته للمواضيع الاجتماعية وطبيعة موضوع دراستنا الذي يسعى إلى جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها بشكل علمي وكذا الإجابة عن تساؤلات الدراسة وبعد ذلك التوصل إلى نتائج الدراسة في النهاية.

ثالثا : مجتمع الدراسة والعينة

(1) **مجتمع الدراسة:** المقصود بمجتمع البحث في الدراسات الاجتماعية هو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث.

ولتأمين المعلومات والبيانات المطلوبة لإنجاز الدراسة الحالية والتي تتعلق بأهدافها وتساؤلاتها، فإن مجتمع الدراسة يتكون من جميع طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة والبالغ عددهم 2822 طالب (مكتب الإحصاء بالكلية).

(2) **عينة الدراسة:**

إن دراسة أي ظاهرة اجتماعية تحتاج إلى مجتمع دراسة تأخذ منه عينات تمثل بدورها المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة. إذ بدون عينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة اجتماعية فهي المنبع للمعلومات المراد الوصول إليها، وتختلف العينات من مجتمع لآخر ومن منطقة لأخرى ومن مشكلة لأخرى وذلك باختلاف الزمان والمكان ونوع الدراسة. وعينة الدراسة هي جزء أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، شريطة أن تتوفر فيها جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها، ويستخدمها الباحث عند استحالة دراسة جميع أفراد المجتمع.

و نظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة فقد تم تحديد حجم العينة بإختيار نسبة من المجتمع الأصلي والتي تقدر ب 5% حيث قدر العدد بـ141 فرد.

تم حسابها بالقانون التالي:المجتمع الكلي مضروب 5% على 100.

$$\text{العينة} = \frac{2822 * 5}{100} = 141.$$

بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث" فالعينة التي تم اختيار مفردات الدراسة وفقها هي عينة قصدية لأننا قصدنا الشباب الذين يستخدمون موقع الفيس بوك والعينة القصدية هي ضمن العينات الغير الاحتمالية و بناء على اسمها تخضع لاختيار مقصود من طرف الباحث تبعا لطبيعة البحث وأهدافه .

رابعا: أداة الدراسة:

*الاستبيان: هو أحد طرق جمع المعلومات من المبحوثين بواسطة أسئلة مكتوبة على استمارة يقدمها الباحث بنفسه حيث تكون الأسئلة منصبة حول الحقائق والظواهر الاجتماعية، على أن تكتب الأسئلة بلغة مبسطة ومفهومة وخالية من المصطلحات العلمية وبعيدة عن الإسهاب والإطناب مستخدمة غرض الدراسة ومتضمنة جمل قصيرة وواضحة غير حاملة لأفكار متعددة في آن واحد وخالية من التكرارات وإعادة الأفكار وتداخلها إبتداءا من الأسئلة الرئيسية وانتهاءا بالعموميات.¹

وعليه تضمنت استمارة بحثنا على عدد من الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث ووصل عددها إلى 37 سؤالا.

¹ معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، دط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997، ص242.

وقسمنا الاستمارة إلى أربعة محاور رئيسية ويشمل كل قسم عدد من الأسئلة:

المحور الأول: يتضمن الأسئلة الخاصة بالبيانات العامة.

المحور الثاني: يتضمن الأسئلة الخاصة بقيم العبادات.

المحور الثالث: يتضمن الأسئلة الخاصة بقيم العقيدة.

المحور الرابع: يتضمن الأسئلة الخاصة بالقيم السلوكية

خامسا: صدق المحكمين

للتأكد من صحة وصدق الاستبيان وجعله ملائما لقياس ما أعد لقياسه، تم عرض صورة مبدئية للاستمارة على (03) أساتذة محكمين من قسم علم الاجتماع:

- جابر مليكة أستاذة محاضرة أ في قسم علم الاجتماع.

- أستاذ حمدوش عمر محاضر أ في قسم علم الاجتماع.

- بغدادي خيرة أستاذ محاضرة أ في قسم علم الاجتماع.

حيث أوضحنا لهم الإشكالية والفرضيات وكذلك مؤشرات الدراسة حتى يتمكنوا من إبداء رأيهم فيما يخص ملائمة طبيعة الأسئلة وعددها مع الموضوع المدروس.

وكانت اقتراحاتهم كالتالي:

تعديل بعض الأسئلة بإعادة صياغتها. وتوضيح المؤشرات المتعلقة بمحاور الدراسة.

عموما أن اقتراحات الأساتذة كلها أخذت بعين الاعتبار، كونها انحصرت حول ترتيب الأسئلة، وإعادة صياغة الأسئلة الفرعية وضبط إشكالية الدراسة، بعد ذلك قمنا بتعديل الاستبيان بشكل نهائي حتى أصبح جاهزا للدراسة والنزول به إلى الميدان.

سادسا: الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية على أنها مكمل ومدعم للقراءات فهي تهدف إلى إيجاد السبل الفكرية لتدقيق مشكلة البحث وتساعد على تدقيق سؤال الانطلاق وضبطه وتظهر أهمية الجولة الإستطلاعية خاصة في الدراسات الميدانية حيث تساعد على التعرف على ميدان البحث والتأقلم معه ومعرفة بعض جوانبه التي لا تظهرها حتما القراءات والأدبيات المتعلقة بالظاهرة محل البحث.¹

وقد قامت مجموعة البحث بإجراء الدراسة الإستطلاعية على عدد من مستخدمي الفيسبوك بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة والذي بلغ عددهم 10 طلاب وكانت غايتنا التعرف على الواقع الميداني بدقة قبل أن نغوص فيه حيث نزلنا إلى الميدان وقمنا بمساءلة بعض الطلبة مستخدمي الفيسبوك في ما يخص موضوع الدراسة، وبعد الإطلاع على إجابات المبحوثين تم تعديل بعض فقرات الاستمارة وتوضيحها.

¹ (سعيد سبعون، حفصة جرادى، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، الجزائر، 2012، ص77.

سابعاً: الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات المجمعّة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وهو برنامج يحتوي على مجموعة كبيرة من الإختبارات الإحصائية التي تتدرج ضمن الإحصاء الوصفي مثل التكرارات، المتوسطات الحسابية، الانحرافات...إلخ، وضمن الإحصاء الاستدلالي مثل معاملات الارتباط، التباين الأحادي، اختبار "ت"، اختبار فيشر...إلخ.

وقد تم تحليل البيانات بإستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات الاستبيان:

- 1) التكرارات والنسب المؤوية لوصف خصائص العينة.
- 2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة فوق العلاقة بين الاستخدام والقيم الدينية.
- 3) اختبار T.test. (4) معامل تحليل التباين "F"

الفصل الخامس

الفصل الخامس: عرض و تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

- (1) عرض وتحليل البيانات الأولية لعينة الدراسة
- (2) عرض بيانات التساؤل الأول و تحليلها
- (3) عرض بيانات التساؤل الثاني و تحليلها
- (4) عرض بيانات التساؤل الثالث و تحليلها
- (5) النتائج العامة
- (6) اقتراحات

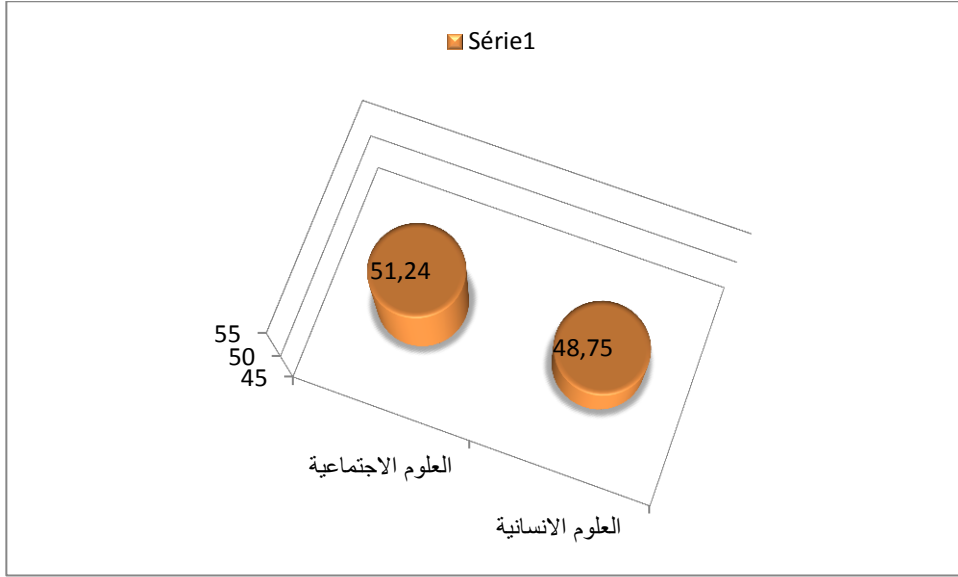
خاتمة

أولاً: عرض وتحليل البيانات الأولية لعينة الدراسة:

جدول رقم (01) يوضح مجتمع الدراسة

النسبة المئوية	المجتمع الأصلي	القسم
%48.75	1376	العلوم الإنسانية
%51.24	1446	العلوم الاجتماعية
%100	2822	المجموع

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن مجتمع الدراسة مكون من قسمين هما قسم العلوم الاجتماعية بنسبة %51.24 وقسم العلوم الإنسانية بنسبة %48.75 وبهذا نكون قد حققنا التوازن داخل الكلية فلا نميل إلى أحدهما عن الآخر ويكون هناك تناسق.

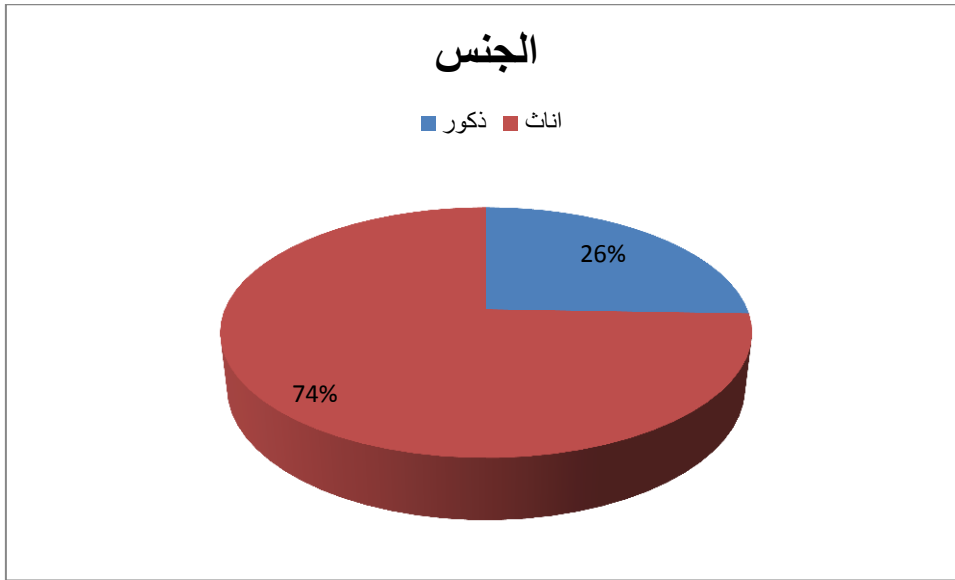


الشكل رقم (01) يوضح نسبة العينة لكل من قسم العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية.

جدول رقم (02) يوضح توزيع خصائص العينة حسب متغير الجنس:

النسبة المئوية	المجتمع الأصلي	الجنس
25.53%	36	ذكر
74.46%	105	أنثى
100%	141	المجموع

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور والتي تقدر بـ 74.46% و 25.53% على التوالي وهذا التفاوت جاء مطابقاً لتوزيع الأفراد حسب الجنس وحسب النسب لنضمن أن يكون تمثيل حقيقي لمجتمع الدراسة.

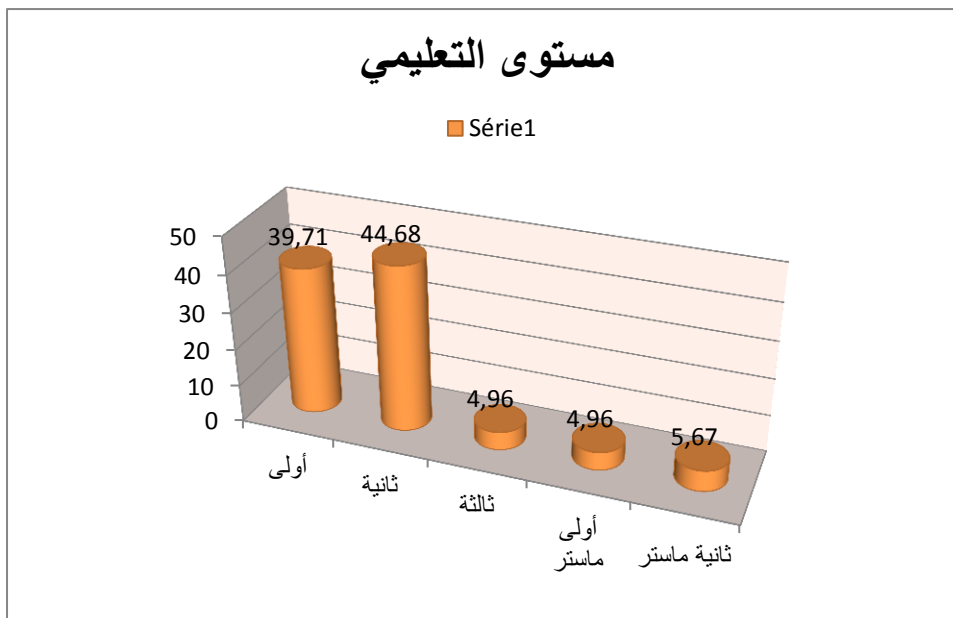


شكل رقم (02) يوضح نسبة الذكور والإناث

جدول رقم (03) يوضح توزيع العينة بحسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	المجتمع الأصلي	المستوى
39.71%	56	أولى
44.68	63	ثانية
4.96%	7	ثالثة
4.96%	7	أولى ماستر
5.67%	8	ثانية ماستر
%100	141	المجموع

من خلال الجدول يتبين لنا أن أغلبية العينة كانت من مستوى الليسانس بنسبة 89.35% ثم مستوى ماستر بنسبة 10.63% وهذا راجع إلى أن أغلبية الطلبة في الكلية يدرسون في مستوى ليسانس أما طلبة الماستر فعددهم قليل مقارنة بالآخرين.



شكل رقم (03) يمثل نسبة الطلبة حسب مستوياتهم التعليمية

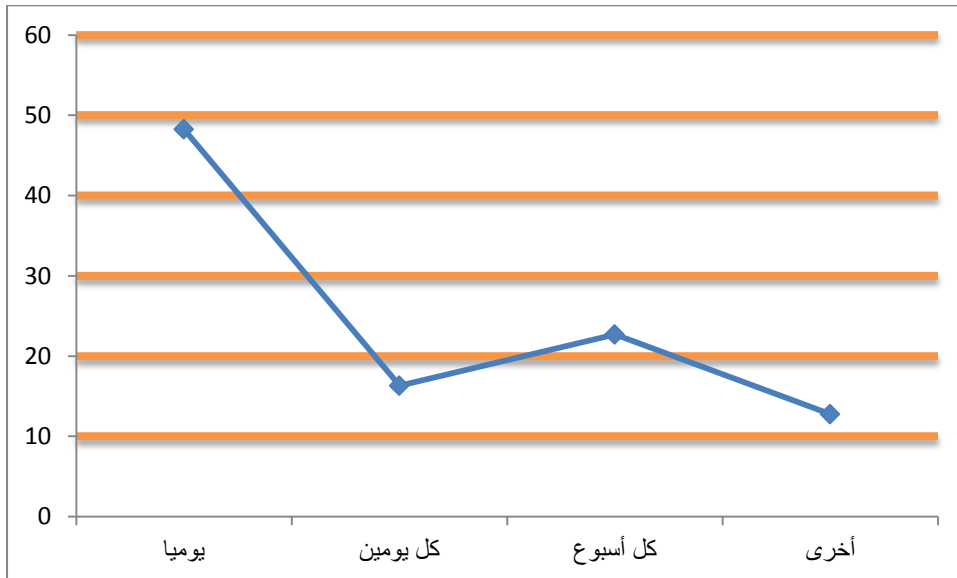
جدول رقم (04) يوضح توزيع العينة بحسب درجة الاستخدام

النسبة المئوية	المجتمع الأصلي	درجة الإستخدام
48.22%	68	يومية
16.31%	23	كل يومين
22.69%	32	كل أسبوع
12.76%	18	أخرى
%100	141	المجموع

يوضح هذا الجدول درجة استخدام الطلبة للفيس بوك ومما هو ملاحظ فان الاستخدام يكون لدى الأغلبية بشكل يومي بنسبة 48.22%، يليها الاستخدام بشكل أسبوعي بنسبة 22.69%، ثم تأتي نسبة الاستخدام في كل يومين بنسبة 16.31%، أخيرا الذين أجابوا

أبعاد الدراسة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	DF	SIG	مستوى الدلالة
---------------	-------	-------	-----------------	-------------------	------------	----	-----	---------------

بأخرى وكانت تصب في أنهم يستخدمون الفيس بوك أحيانا فقط بنسبة تقدر بـ 12.76% وهذا ان دل على شيء إنما يدل على أن الانترنت أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا ولا يمكننا الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال خصوصا بعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي والتي فتحت المجال أمامهم للتعرف وكسب علاقات أكبر.



شكل رقم (04) يوضح نسبة درجة الاستخدام

1. ثانياً: عرض بيانات التساؤل الأول وتحليله: هل توجد فروق بين وجهة نظر

الطلبة في تأثير استخدام الفيسبوك على القيم الدينية وأبعادها؟

*جدول رقم (05) لإختبار (T) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث لأبعاد الدراسة.

0.05	0.23	139	1.20	5.30	45.68	32	ذكر	العبادات
				5.44	47.00	109	أنثى	
	0.004	139	2.91	4.61	35.15	32	ذكر	العقيدة
				4.53	37.82	109	أنثى	
	0.81	139	1.75	5.04	49.45	32	ذكر	السلوكيات
				4.52	51.11	109	أنثى	
	0.04	139	2.90	10.93	130.31	32	ذكر	التأثير الكلي
				9.23	135.94	109	أنثى	

2. تفسير نتائج الجدول:

*تشير نتائج الجدول رقم (05) إلى اتفاق استجابات أفراد عينة الدراسة بمختلف أجناسهم نحو فقرات محور العبادات بإعتبار أن قيمة T قدرت بـ (1.20) عند درجة حرية 139 وبما أن القيمة الاحتمالية (Sig) تساوي (0.23) بمعنى أنها أكبر من مستوى الدلالة (0.05) الأمر الذي لم يستوجب وجود فروق بينهم.

*كما أن أفراد العينة بمختلف أجناسهم نحو فقرات محور العقيدة بإعتبار أن قيمة T قدرت بـ (2.91) عند درجة حرية 139 وبما أن القيمة الاحتمالية (Sig) تساوي (0.004) بمعنى أقل من مستوى الدلالة (0.05) الأمر الذي استوجب وجود فروق بينهم.

*كذلك الأمر بالنسبة لأفراد العينة بمختلف أجناسهم نحو فقرات محور السلوكيات بإعتبار أن قيمة T قدرت بـ (1.75) عند درجة حرية 139 وبما أن القيمة الاحتمالية (Sig) تساوي (0.81) بمعنى أكبر من مستوى الدلالة (0.05) الأمر الذي لم يستوجب وجود فروق بينهم.

في الأخير يتضح أن من خلال التأثير العام لمحاور الدراسة بالنسبة لمتغير الجنس كان التأثير ايجابي.

3. مناقشة التساؤل الأول: والذي محتواه: هل توجد فروق بين وجهة نظر الطلبة

والطالبات في تأثير استخدام الفيس بوك على القيم الدينية وأبعادها؟

أظهر التحليل الإحصائي لنتائج التساؤل الأول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الفيس بوك الايجابي على القيم الدينية بكل أبعادها من حيث الجنس لأن القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة وعليه نرفض فرض البحث ونقبل الفرض الصفري.

وتفسير هذا أن النتيجة منطقية إلى حد كبير خصوصا أن التأثير ايجابي وهذا لتمسك أفراد العينة بالقيم الدينية باعتبار أنها الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية تجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع كما جاء في تعريف "جابر قميحة" للقيم الدينية في الفصل الثالث، ولذا يبقى من الضروري على الطلبة التمسك بما يحفظ لهم وجودهم بدون العزوف عن قيمهم ومبادئهم ويبقى الحال مماثل لكل من الذكر والأنثى على حد سواء بدليل أنه لا توجد فروق بينهم من ناحية التأثير لان الفرد يتماشى مع ما يشبع غرائزه سواء الجسمانية أو النفسية وهذا يعتبر الهدف الأساسي وراء أي وسيلة اتصالية كانت هو إشباع الرغبات والغرائز، علي غرار الدراسات الأخرى التي أظهرت نتائج سلبية على اعتبار أن القيم التي تم دراستها هي قيم اجتماعية أخلاقية وعلاقات اجتماعية وهذا يوحي إلي الاختلاف في النتائج.

1. ثالثا: عرض بيانات التساؤل الثاني وتحليله: هل توجد فروق بين وجهة نظر

طلبة المستويات المختلفة في تأثير استخدام الفيس بوك على القيم الدينية وأبعادها؟

*الجدول رقم (06) لتحليل التباين لمحاور الدراسة باختلاف المستوى.

المحاور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	F المحسوبة	مستوى الدلالة
---------	--------------	-------------	----------------	------------	---------------

0.62	0.64	77.13	4	بين المجموعات	العبادات
		4040.35	136	داخل المجموعات	
		4117.48	140	المجموع	
0.62	0.65	57.41	4	بين المجموعات	العقيدة
		2998.77	136	داخل المجموعات	
		3056.18	140	المجموع	
0.92	0.21	19.53	4	بين المجموعات	السلوكات
		3041.75	136	داخل المجموعات	
		3061.29	140	المجموع	
0.74	0.48	193.06	4	داخل المجموعات	التأثير الكلي
		13514.59	136	خارج المجموعات	
		13707.66	140	المجموع	

2. تفسير نتائج الجدول:

*تشير نتائج الجدول رقم (06) إلى اتفاق استجابات أفراد عينة الدراسة بمختلف مستوياتهم نحو فقرات محور العبادات بإعتبار أن قيمة F المحسوبة قدرت بـ (0.64) عند درجة حرية 140 وبما أن المستوى الدلالة الذي قدر بـ (0.62) أكبر من (0.05) الأمر الذي لم يستوجب وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

*وبالنسبة لفقرات محور العقيدة تشير نتائج الجدول إلى اتفاق استجابات أفراد عينة الدراسة بمختلف مستوياتهم بإعتبار أن قيمة F المحسوبة قدرت بـ (0.65) عند درجة حرية 140 وبما أن المستوى الدلالة الذي قدر بـ (0.62) أكبر من (0.05) يعني هذا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

* كما أنه يشير الجدول إلى إتفاق إستجابات أفراد عينة الدراسة بمختلف مستوياتهم نحو فقرات محور السلوكيات إلى أن قيمة F المحسوبة تقدر بـ (0.21) وبما أن مستوى الدلالة قدر بـ (0.92) أكبر من (0.05) الأمر الذي يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

* في الأخير يتضح أن من خلال التأثير العام لمحاور الدراسة بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي كان التأثير ايجابي.

3. مناقشة التساؤل الثاني والقائل: هل توجد فروق بين وجهة نظر طلبة المستويات

المختلفة في تأثير استخدام الفيس بوك على القيم الدينية وأبعادها؟

أظهر التحليل الإحصائي لنتائج التساؤل الثاني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الفيس بوك الإيجابي على القيم الدينية باختلاف المستوى، لأن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة، إلا أن القيمة الاحتمالية بالنسبة لعلاقة إستخدام الفيس بوك بقيم الدينية باختلاف المستوى كانت أكبر من مستوى الدلالة مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

ونفسر هذا بأن الطلبة في نفس مستوى الوعي المعرفي بثقافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بغض النظر عن المستوى التعليمي، بحيث لا يمكننا أن نغيب الجانب الديني لكل فرد و شخصيته الإسلامية وقيمه الأخلاقية التفاعلية عبر هذا الموقع. فتواصلهم عبر صفحات الفيس بوك الدينية عزز من القيم الدينية وزودهم بأكثر من مفاهيم شاملة على قوة الرابط الديني كذا المفاهيم الإيمانية المتعلقة به.

فالعينة شملها التأثير الايجابي، لذا فالمهم لدى الطلبة ما يجعل حياتهم مستقيمة وبيعدهم عن الشبهات وما يعكر صفوهم ويلبي رغباتهم النفسية والروحية، فبالرغم من الموجة العارمة التي تشهدها صفحات الفيس بوك من إنحلال في الأخلاق وترويج لديانات أخرى وتحريف في المعتقد والسلوك إلا أنهم كما لاحظنا بقوا قدر المستطاع متمسكين بها.

1. رابعاً: عرض بيانات التساؤل الثالث وتحليله: هل توجد فروق بين وجهات

نظر الطلبة حسب درجة استخدام الفيس بوك في التأثير على القيم الدينية وأبعادها؟

*الجدول رقم(07) لتحليل التباين لمحاو الدراسة باختلاف درجة الإستخدام.

المحاور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	F المحسوبة	مستوى الدلالة
العبادات	بين المجموعات	3	114.26	0.64	0.62
	داخل المجموعات	137	4003.22		
	المجموع	140	4117.48		
العقيدة	بين المجموعات	3	5.49	0.65	0.62
	داخل المجموعات	137	3050.68		
	المجموع	140	3056.18		
السلوكات	بين المجموعات	3	73.84	0.21	0.92
	داخل المجموعات	137	2987.44		
	المجموع	140	3061.29		
التأثير الكلي	بين المجموعات	3	182.13	0.61	0.60
	داخل المجموعات	137	13525.52		
	المجموع	140	13707.66		

2. تفسير نتائج الجدول:

*تتفق استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف درجات استخدامهم للفيس بوك نحو فقرات

محور العبادة بحسب ما تشير إليه نتائج الجدول حيث أن قيمة F المحسوبة قدرت بـ

(0.64) عند درجة حرية 140 وعند مستوى دلالة (0.62) وبما أنها أكبر من (0.05) فنقول أنه لا توجد فروق بين مستويات الطلبة.

*كما أن النتائج تشير إلى أن إستجابات أفراد عينة الدراسة تتفق بإختلاف درجات استخدامهم للفيس بوك نحو فقرات محور العقيدة حيث أن قيمة F المحسوبة قدرت بـ (0.65) ودرجة حرية 140 عند مستوى دلالة (0.62) وهي أكبر من (0.05) يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الطلبة بالنسبة لهذا المحور.

*كذلك الأمر بالنسبة لمحور السلوكيات فإستجابات أفراد العينة تتفق بإختلاف درجات استخدامهم للفيس بوك بحسب ما تشير إليه نتائج الجدول حيث قيمة F المحسوبة (0.21) وعند درجة حرية 140 بمستوى دلالة (0.92) وهو أكبر من (0.05) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

*في الأخير يتضح أن من خلال التأثير العام لمحاور الدراسة بالنسبة لمتغير درجة الاستخدام كان التأثير ايجابي.

3. مناقشة وتحليل التساؤل الثالث والقائل: هل توجد فروق بين وجهات نظر

الطلبة حسب درجة استخدام الفيس بوك في التأثير على القيم الدينية وأبعادها؟

فقد أظهر التحليل الإحصائي لمختلف متغيرات الدراسة بأن القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الأمر الذي يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير استخدام الفيس بوك على القيم الدينية وعليه نرفض فرض البحث ونقبل الفرض الصفري.

ونفسر هذا إلى أن عينة الدراسة لديها وعي تام بما يحيط بها من معايير قيمية وخلقية وكيف يجب عليهم التمسك بها والمحافظة عليها وعدم تجاوزها واختراق خصوصيتها ولو عبر شبكات افتراضية وهمية ليست بالاتصال الحقيقي والمباشر بمكان، كما أن الدراسة أثبتت أن عينة الدراسة بمختلف أبعادها تؤكد على النضج العام للثقافة التعاملية للطلبة من

حيث التعامل في مجال البيع والشراء وما يتعلق به عبر صفحات الفيس بوك الأمر الذي
ييشر بالخير.

رابعاً: الإستنتاج العام للدراسة:

من خلال نتائج الدراسة العامة التي تم جمعها ورصدها من ميدان الدراسة تم التوصل إلى
النتائج التالية:

تختلف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج الدراسات السابقة التي تم الإشارة إليها وذلك أن دراستنا تطرقت للقيم الدينية في حين أن الدراسات الأخرى تناولت القيم الأخلاقية والاجتماعية والسلوكية وغير ذلك، وإذا أخذنا بعين الاعتبار موضوع القيم بصفة عامة بمختلف أنواعها فإن نتائج دراستها جاءت سلبية مقارنة بدراستنا التي جاءت نتائجها إيجابية.

فلقد خلصنا في الأخير إلى أن تساؤلات الدراسة تحققت بشكل كبير وتفسير هذا أن:

نتيجة التساؤل الأول منطقية إلى حد كبير خصوصا أن التأثير إيجابي وهذا لتمسك أفراد العينة بالقيم الدينية باعتبار أنها الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية تجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع كما جاء في تعريف "جابر قميحة" للقيم الدينية في الفصل الثالث ولذا يبقى من الضروري على الطلبة التمسك بما يحفظ لهم وجودهم بدون العزوف عن قيمهم ومبادئهم ويبقى الحال مماثل لكل من الذكر والأنثى على حد سواء بدليل أنه لا توجد فروق بينهم من ناحية التأثير. على غرار الدراسات الأخرى التي أظهرت نتائج سلبية على اعتبار أن القيم التي تم دراستها هي قيم اجتماعية أخلاقية وعلاقات اجتماعية وهذا يوحي إلى الاختلاف في النتائج.

كما نفسر نتيجة التساؤل الثاني بأن الطلبة لهم نفس مستوى الوعي المعرفي بثقافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بغض النظر عن المستوى التعليمي، بحيث لا يمكننا أن نغيب الجانب الديني لكل فرد و شخصيته الإسلامية وقيمه الأخلاقية التعاملية عبر هذا الموقع. فتواصلهم عبر صفحات الفيس بوك الدينية عزز من قيمهم الدينية وزودهم أكثر بمفاهيم شاملة على قوة الرابط الديني كذا المفاهيم الإيمانية المتعلقة به.

فالعينة شملها التأثير الإيجابي لذا فالمهم لدى الطلبة ما يجعل حياتهم مستقيمة ويبعدهم عن الشبهات وما يعكر صفوهم ويلبي رغباتهم النفسية والروحية، فبالرغم من الموجة العارمة التي تشهدها صفحات الفيس بوك من انحلال في الأخلاق وترويج لديانات أخرى وتحريف في المعتقد والسلوك إلا أنهم كما لاحظنا بقوا قدر المستطاع متمسكين بها.

ونفسر أيضا نتائج التساؤل الثالث أن عينة الدراسة لديها وعي تام بما يحيط بها من معايير قيمية وخلقية وكيف يجب عليهم التمسك بها والمحافظة عليها وعدم تجاوزها واختراق

خصوصيتها ولو عبر شبكات افتراضية وهمية ليست بالاتصال الحقيقي والمباشر بمكان، كما أن الدراسة أثبتت أن عينة الدراسة بمختلف أبعادها تؤكد على النضج العام للثقافة التفاعلية للطلبة من حيث التعامل في مجال البيع والشراء وما يتعلق به عبر صفحات الفيس بوك الأمر الذي يبشر بالخير.

ولذا فلقد أسفرت نتائج الدراسة النهائية إلى وجود تأثير إيجابي لاستخدام الفيس بوك باختلاف الجنس كذا المستوى التعليمي ودرجة الإستخدام، وبهذا يتحقق التساؤل العام والقائل: ما مدى تأثير استخدام الفيس بوك على القيم الدينية وأبعادها؟

ونرجع هذا التأثير إلى أن الوجود الإجتماعي للقيم الدينية قد ترسخت معالمه لدى مستخدمي الفيس بوك على الرغم من وجود مضامين جديدة عبر الشبكة، فقد منحهم الفيس بوك قيم دينية جديدة في مراتب عليا تحقق التوازن الايجابي للفرد على الصعيد الإجتماعي في ظل تحقيق الانضباط والتماسك، ومرد هذا أن الفرد يطمح دائما إلى الوصول إلى مستويات عليا في الفكر والسلوك.

كما أن القيم الدينية لها أهمية كبيرة بالنسبة للطلبة، فمن خلال الفيس بوك تميزت المعلومات بالانتشار الواسع النطاق في كل مناحي الحياة، حيث تطرقت إلى المواضيع المتعلقة بمختلف الديانات.

ونشير أيضا أنه من خلال النتائج الإيجابية للدراسة يؤكد لنا أن أفراد العينة يلتزمون بمستويات القيم المختلفة خاصة مستوى التفضيل والذي يشير إلى تفضيل القيم الدينية وإعطائها الأولوية وكذا الالتزام بها وهو أعلى درجات اليقين حيث يشعر الفرد بأن الخروج عنها سوف يخالف المعايير السائدة.

فالتأثير الإيجابي قوى من ارتباط الأفراد بالقيم الدينية بمختلف أبعادها التي يحضون بها ويتطلبها الإطار العام للمجتمع، ذلك أن القيم تشكل محورا رئيسيا من ثقافة المجتمع التي تعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه.

الخاتمة:

في ختام بحثنا هذا نجد أن القيم الدينية لها أهمية كبيرة في حياتنا اليومية بل هي عصب الحياة التعاملية في ما بيننا، ولذا كان من الجدير بنا التعمق في محتواها والدور

الكبير الذي تلعبه في ضبط وتوجيه و تحسين السلوك وتنظيم ما يسمى بسيرورة الحياة الإجتماعية داخل المجتمع المتعدد الأنماط والأفكار والتوجهات.

إن العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الإجتماعي (الفييس بوك) والقيم الدينية متينة ومتجذرة في ذات الفرد عبر ما يتم نشره من مواضيع على صفحاته من خلال ما توصلنا إليه في موضوع بحثنا، كذلك أن تصفح الأفراد للمواقع الخاصة بالقيم الدينية عزز من دراستنا و هذا من خلال ما توصلنا إليه من ايجابية العلاقة والتأثر في ما بينهما. مما يؤكد تمسك الأفراد بهذه القيم وتطويرها بحسب الإستخدام الايجابي للموقع.

إن فالفييس بوك هو الوسط والمحيط الافتراضي الذي يمكن الأفراد من التفاعل الايجابي مع المواضيع المطروحة والمتعلقة بالقيم الدينية بمختلف فروعها سواء كانت متعلقة بالعبادة من صلاة وصيام نوافل... الخ، أو عقيدة، أو سلوكيات تمارس بشكل يومي روتيني يتفاعل معها الأفراد بشكل يتماشى مع ظروف حياتهم.

من هنا نكون قد أنهينا دراستنا ونعتبرها دراسة جزئية تحتاج إلى بحوث تطبيقية ودراسات أعمق للوصول إلى نتائج دقيقة يمكن تعميمها، إذ أن موضوع القيم الدينية موضوع يحتاج إلى دراسات عديدة تتناول طرق اكتساب هذه القيم وتعزيزها من أجل المحافظة على سيرورة المجتمع وكيانه، وهذا يكون بطرق عديدة وعبر وسائل مختلفة منها شبكات التواصل الاجتماعي والفييس بوك خصوصا بإعتباره البوابة التي من خلالها يحافظ المرء على مبادئه وقيمه أو يتخلى عنها كل حسب درجة تأثره بها.

التوصيات والاقتراحات:

في الأخير نقدم بعض الإقتراحات التي تحتاج إلى الإهتمام بالبحث والدراسة العلمية وهي كما يلي:

1. ضرورة إيجاد مقياس في علم الاجتماع تقاس به درجة تأثير الفيس بوك على القيم الدينية، لأننا وجدنا صعوبة في تقييم درجة التأثير مستخدمين الاستمارة والملاحظة، هذا لا يكفي لقياس هذه الظاهرة.
2. إهتمام الباحثين بدراسة مواضيع القيم الدينية لأننا مهما بحثنا في هذا الموضوع فلن نوفيه حقه ولذا يجب الإهتمام به قدر المستطاع في الأيام القادمة.
3. أنه يجب الاستغلال الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي في ما يخدم الأمة سواء العربية أو الإسلامية وبما يؤدي إلى تطور المجتمع وتقدمه للأحسن.
4. كذلك المحافظة على قيمنا ومبادئنا كما تربينا عليها ومحاولة تطويرها لما هو أفضل بأي وسيلة من الوسائل.
5. إن مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك تعبر عن آراء وأفكار ومعتقدات مستخدميه بمختلف فئاتهم الإجتماعية، لذا نقترح بأن يقوم الباحثون الإجتماعيون بدراسات عديدة وبمناهج مختلفة تدرس أنماط وسلوكيات استخدام هذه الفئات للفيس بوك وتأثيرها على سلوكياتهم وقيمهم الدينية.
6. ضرورة تقديم دراسات علمية حول درجات تمسك الشباب بالوعي الديني من خلال التشبع به وتبادل الآراء والأفكار بأسلوب حضاري والدعوة الى الحفاظ على القيم الدينية الإسلامية.
7. نقترح بدراسة تحليل مضمون بعض المنشورات الدينية لدى مستخدمي الفيس بوك خاصة لدى الفئة الشبانية وربط محتوى هذه المنشورات بالواقع الاجتماعي لديهم، ومعرفة مدى مساهمتها في تمسك أو انحراف هذه الفئة عن القيم الإسلامية.

قائمة المراجع:

الكتب:

- 1) أبو الحسن منال، أساسيات علم الاجتماع الإعلامية النظريات والوظائف والتأثيرات، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2006..
- 2) الجزار محمد، القيم في تشكيل السلوك الإنساني، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 2008.
- 3) الحسن حسان محمد، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005.
- 4) ال زعير سعيد مبارك، التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 2008.
- 5) الدين محمود علم، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، العربي للنشر والتوزيع، 1990.
- 6) الغريب عبد العزيز، نظريات علم الاجتماع تصنيفاتها اتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية، جامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامية.
- 7) بلخيري رضوان، مدخل الى الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2014.
- 8) داود معمر، مدخل الى علم الاجتماع، دار طليطلية، الجزائر، ط1، 2010.
- 9) رضوان عبد القادر محمود، سبع محاضرات حول الاسس العلمية لكتاب البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1990.
- 10) زاهر ضياء، معالم تربوية القيم في العملية التربوية، كلية التربية جامعة عين شمس، مصر، ط1.
- 11) سبعون سعيد، حفصة جرادي، الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، الجزائر، 2012.
- 12) سلطان محمد صاحب، وسائل الاعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2012.
- 13) شفيق حسين، الاعلام الجديد والتحولات المستقبلية، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.
- 14) شقرة علي خليل، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2014.

- 15) عامر فتحي حسين، دراسات في الاعلام وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
- 16) عبد الحميد حسين، أحمد رشوان، الدين والمجتمع دراسة في علم الاجتماع الديني، مركز الاسكندرية للكتاب، الازاريطية، 2010.
- 17) عبد الرحمان عبد الله محمد، سوسيولوجيا الاتصال والإعلام، مطبعة الجيزة، الاسكندرية، ط3، 2008.
- 18) عساف عبد المعطي محمد وآخرون، التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي، دار وائل، عمان، الأردن، ط1، 2002.
- 19) عطية السيد عبد الحميد، محمد محمد مهدي، الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2003.
- 20) عمر معن خليل، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997.
- 21) عويضة كامل محمد محمد، علم النفس الاجتماعي اعداد النسخ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1996.
- 22) طبشون نسيم، القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
- 23) قاسم محمد محمد، المدخل الى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1999.
- 24) كبراة أسامة ظافر، برامج التلفزيون والتنشأة التربوية والإجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1.
- 25) كمال طارق، أساسيات في علم الاجتماع الديني، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2009.
- 26) مشاقبة بسام عبد الرحمان، نظريات الاعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.
- 27) هشام حسان، مدخل الى علم الاجتماع التربوي، مطبعة النقطة، الجزائر، ط1، 2008.

الرسائل الجامعية:

(28) الزهراني علي مساعد يحيى، إسهامات المؤسسات التعليمية في تعزيز القيم الاجتماعية وعلاقتها بثقافة اللاعنف في المجتمع السعودي، أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في علم الاجتماع، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2010.

(29) حمريش سامية، القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني، دراسة ميدانية ولاية باتنة، 2010.

(30) سهام صوكو، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنمية وتسيير موارد بشرية، منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009.

(31) مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الإتصال الحديثة، منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011-2012.

(32) سعيد علي الحسنية، دور القيم في الوقاية من الجريمة، مذكرة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1426هـ.

(33) علي مساعد يحيى الزهراني، إسهامات المؤسسات التعليمية في تعزيز القيم الاجتماعية وعلاقتها بثقافة اللاعنف في المجتمع السعودي، أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في علم الاجتماع، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2015.

الدوريات:

34) ساري حلمي خضر، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية "دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول والثاني، 2008، بتصرف.

35) المجلة الأردنية في العلوم التربوية، اثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم، مجلد 11، عدد 3، 2015.

36) الصمدي خالد، القيم الإسلامية وحاجة الواقع المعاصر، دراسات إسلامية.

مواقع الأنترنت:

37) ميشيل فانسون، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، متاح على موقع:

file:///D:/%D8%AF%D8%B1%D9%88%D8%B3%202017 تاريخ

الاطلاع: 2017/01/11 ، ساعة: 17:00

38) أرين كارينسكي، أثر موقع الفيس بوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، متاح على موقع:

file:///D:/%D8%AF%D8%B1%D9%88%D8%B3%202017 تاريخ

الاطلاع: 2017/01/11 ، ساعة: 17:00.

39) مقال منشور على الموقع: [www.youn7.com.story.21/12/2015](http://www.youn7.com/story.21/12/2015)

40) مقال منشور على الموقع: <http://ae.linkedin.com.pluse/15/12/2015>

41) حوراني شادي، مقال متاح على:

الموقع: <http://hschools.haifanetorg.almoutanabi/doclbs.facebook>
goodak.aspx.

42) مقال متاح على الموقع: <http://moudoo3.com> .: تاريخ

الاطلاع: 2007_02_27.

43) مقال منشور على الموقع: <http://aljouharah.blogspot.com>:

44) مقال منشور على الموقع: <http://www.qiams.com> .: الساعة: 17:40.

(45) مقال منشور على الموقع: www.youm7.com.story.2015/12/2.
(46) <https://ae.linkedin.com/plusse>. 10 :15/12/02/2017

الملاحق

جامعة حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

الإستبيان

أخي الطالب، أختي الطالبة

في إطار اعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الاتصال إليك مجموعة من العبارات والتي ترتبط بمجال استخدامك لشبكة التواصل الاجتماعي نرجوا منك الإجابة عليها بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة (X) على الخانة التي تعبر عن رأيك، ونحيطكم علما أن إجاباتكم ستحاط بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لأغراض علمية. نشكركم مسبقا على تعاونكم.

البيانات الشخصية:

1- السن

2-الجنس: ذكر أنثى

3- المستوى الجامعي: سنة أولى سنة ثانية سنة ثالثة

أولى ماستر ثانية ماستر

4- درجة استخدام الفيسبوك: يوميا كل يومين مرة في الأسبوع

أخرى.....

5- تتصفح المواقع الدينية:

لا نعم

الموسم الجامعي: 2016/2017

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
-------	---------	------------	-------	-------	----------------	-----------

					01 عند متابعتي للفيسبوك أذكر الله (استغفار، تسبيح.....)
					02 أحافظ على ألفاظي أثناء الدردشة في الفيسبوك
					03 اتصفح المنشورات المتعلقة بالديانات الأخرى في الفيسبوك
					04 أتناقل منشورات دينية دون تمحيص في الفيسبوك
					05 أقبل بناء علاقات مع الجنس الآخر في الفيسبوك
					06 أعطي معلوماتي الشخصية الحقيقية في صفحتي في الفيسبوك
					07 عند سماعي الأذان أقوم للصلاة وأترك الفيسبوك
					08 أشجع من خلال منشوراتي في الفيسبوك على صيام النوافل
					09 أتصفح بكثرة المنشورات الإيمانية التي تعزز إيماني بالله في الفيسبوك
					10 تستهويني فتاوى العلماء المنشورة في الفيسبوك
					11 أنشر مفاهيم توضح العلاقة التجارية الشرعية في الفيسبوك
					12 أكسبني الفيسبوك ثقافة دينية في المعاملات التجارية
					13 تصفحي للفيسبوك صرفني عن قراءة صفحات من كتاب الله
					14 أصحح المصطلحات الخاطئة في الأدعية المنشورة في الفيسبوك
					15 أحترم آراء الآخرين ولو خالفت معتقداتي الدينية في الفيسبوك
					16 أقرأ كل المنشورات بغض النظر للاتجاه الديني في الفيسبوك
					17 أتصفح ما يتم عرضه من المنتجات التسويقية في الفيسبوك
					18 أعتقد أن اختراق الحسابات أمر عادي في مجموعات الفيسبوك
					19 أستشهد بالآيات القرآنية عند تواصلني في الفيسبوك
					20 أنبه متابعي في الفيسبوك بإقتراب وقت الصلاة
					21 أتناقل منشورات قرآنية إيمانية في الفيسبوك
					22 انشر حقائق علمية دينية تقرينا من الله في الفيسبوك
					23 لا أقبل كل من يظهر بصورة مخلة للأخلاق في صفحته في الفيسبوك
					24 يروق لي تصفح الفيسبوك بدلا من جلوسي مع أسرتي
					25 يشغلني الفيسبوك عن أداء واجباتي في رمضان
					26 أساهم في نشر أحكام الحج والعمرة في الفيسبوك
					27 أحذف المنشورات التي تفتقد لسند شرعي في الفيسبوك

					المنشورات الدينية لها الفضل بتذكيري بالله في الفيسبوك	28
					أدعو إلى الالتزام بما حث عليه كتاب الله في الفيسبوك	29
					أشجع تجارة الذهب والفضة عبر صفحات الفيسبوك	30
					أأيد عملية شراء المنتجات الإستهلاكية عن طريق الفيسبوك	31
					يتغير برنامج استخدامي للفيسبوك في رمضان	32
					أدعو إلى تقديم المساعدات المالية للجمعيات الخيرية في الفيسبوك	33
					أتصفح الفيسبوك بدلا من الخروج مع الأصدقاء	34
					أتجنب الصفحات الإشهارية الغير أخلاقية في الفيسبوك	35
					أرى أن شروط البيع متوفرة كاملة في صفحة الفيسبوك	36
					أشجع المعاملات التجارية الربوية في الفيسبوك	37

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التأثير	141	1.3466E2	9.89504	.83331

One-Sample Test

	Test Value = 74					
	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
التأثير	72.793	140	.000	60.65957	59.0121	62.3071

Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ذ التأثير	32	1.3031E2	10.93511	1.93307
إ	109	1.3594E2	9.23888	.88492

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
التأثير									
Equal variances assumed	.285	.594	-2.900	139	.004	-5.62328	1.93881	-9.45666	-1.78990
Equal variances not assumed			-2.645	44.790	.011	-5.62328	2.12600	-9.90581	-1.34075

ANOVA

التأثير	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	193.064	4	48.266	.486	.746
Within Groups	13514.596	136	99.372		
Total	13707.660	140			

ANOVA

التاثير	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	182.138	3	60.713	.615	.606
Within Groups	13525.522	137	98.726		
Total	13707.660	140			

Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ذ العبادات	32	45.6875	5.30026	.93696
إ	109	47.0000	5.44671	.52170

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
العبادات									
Equal variances assumed	.779	.379	-1.206	139	.230	-1.31250	1.08861	-3.46487	.83987
Equal variances not assumed			-1.224	51.773	.227	-1.31250	1.07241	-3.46468	.83968

ANOVA

التاثير	المستوى	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups		193.064	4	48.266	.486	.746
Within Groups		13514.596	136	99.372		
Total		13707.660	140			

ANOVA

العبارات					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	77.130	4	19.282	.649	.628
Within Groups	4040.359	136	29.709		
Total	4117.489	140			

ANOVA

العبارات					
الاستخدام	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	114.266	3	38.089	1.303	.276
Within Groups	4003.223	137	29.221		
Total	4117.489	140			

Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ذ العقيدة	32	35.1562	4.61491	.81581
إ	109	37.8257	4.53350	.43423

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
العقيدة	Equal variances assumed	.001	.975	-2.917	139	.004	-2.66944	.91517	-4.47890	-.85998
	Equal variances not assumed			-2.888	49.904	.006	-2.66944	.92418	-4.52579	-.81309

ANOVA

العقيدة					
المستوى	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	57.411	4	14.353	.651	.627
Within Groups	2998.773	136	22.050		
Total	3056.184	140			

ANOVA

العقيدة					
الاستخدام	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	5.496	3	1.832	.082	.970
Within Groups	3050.688	137	22.268		
Total	3056.184	140			

Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
السلوكية ذ	32	49.4688	5.04166	.89125
!	109	51.1101	4.52020	.43296

ANOVA

السلوكية	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	19.536	4	4.884	.218	.928
Within Groups	3041.755	136	22.366		
Total	3061.291	140			

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
السلوكية	Equal variances assumed	.441	.508	-1.759	139	.081	-1.64134	.93323	-3.48650	.20381
	Equal variances not assumed			-1.657	46.613	.104	-1.64134	.99085	-3.63510	.35242

ANOVA

المستوى	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	19.536	4	4.884	.218	.928
Within Groups	3041.755	136	22.366		

ANOVA

المستوى	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	19.536	4	4.884	.218	.928
Within Groups	3041.755	136	22.366		
Total	3061.291	140			

ANOVA

المستوى	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	73.848	3	24.616	1.129	.340
Within Groups	2987.443	137	21.806		
Total	3061.291	140			